

إثنا عشر رسالة

المحقق الداماد ج ٨

[١]

الكلمات القصار في النصائح والمواعظ بخط السيد الداماد قدس سره
بسم الله الرحمن الرحيم اخلص معاشك لمعادك واجعل مسيرك في
مصيرك وتزود مما تؤتاه زادك ولا تفسد بمتاع الغرور فؤادك ولا تهتم
برزقك ولا تغتم في طسقك فالذي يبقيك يرزقك ونصيبك يصيبك م ح
ق الموعظة إذا خرجت من صميم القلب ولجت في حريم القلب وإذا
خرجت من ناحية اللسان لم تتجاوز اصمخة الأذان وبعبارة أخرى
العظة الناصحة تخرج من القلب السليم فتلج في القلب الصميم فإذا
نطق دوسر سقيم كان كمن يقف على حلقه من عظم رميم م ح ق
فكانما ؟ ؟

[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم من كتاب الكافي في باب الخشوع في
الصلوة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وابى داود جميعا عن
الحسين بن سعيد عن على بن ابى جهممة عن جهم بن حميد عن
ابى عبد الله عليه السلام قال كان ابى يقول كان على بن الحسين
صلوات الله عليه إذا قام في الصلوة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه
شيئ الا ما حركته الريح قلت فكما ساق الشجرة لا يتحرك منه
شيئ الا ما حركته الريح فكذلك كان عليه السلام في الصلوة لا
يتحرك منه شيئ الا ما حركته الوظائف الشرعية من الواجبات
والمستحبات أو الا ما حركته هزازة القلب في الاقبال على الصلوة
والانجذاب إلى الله سبحانه فالريح هناك استعارة لاحكام الشرع في
وظائف الصلوة أو لاهتزاز الروح ونشاط القلب في الانجذاب إلى صقع
النور الحق وحناب كبرياء بهاء الربوبية م ح ق

[٣]

المواعظ إذا خرجت من حريم القلب السليم ولجت في وتين القلب
الصميم وإذا كان مخرجها تقعقع اطراف اللسان فكانما قد حلفت
بمغلطات الايمان ان لا تتجاوز اصمخة الأذان ولا تنفذ في منافذ
الايمان ولا تدخل مشاعر الايقان م ح ق الحضر العدو واحضر الفرس
عدا واشتد في عدوه وفرس محضير سريع الحضر وكذلك محضار قاله
في مجمل اللغة ثم قال قال الخليل غير انه لا يقال الا بالياء وهو من
النوادر م ح ق

[٤]

بسم الله الرحمن الرحيم تيا تطغيرتا في الاشارة إلى المؤنث كما
قبل ذيا في تطغير ذا والالف في آخرهما مزيدة مجعولة معا علامة
للتصغير كالضمة في صدر فليس وليست هي التي في آخر المكبر
اعني ذا وتا بدليل قولك اللذيا واللثيا في تصغير الذى والتى وهكذا

المبهمات كلها مخالفة بها أي بالالف في آخر المصغر بل في آخر المبهمات كلها ما ليس بمبهم ومحافظة على بنائها وعن بعض السلف انه اخذ تينة من الارض ثم قال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل ذكر ذلك علامة زمخشر في الفائق يعنى مقدار هذه التينة من التوفيق خير من كذا وكذا (قنطارا) من السعي ومقدار تيا من الاخلاص خير من كذا وكذا وزنا من العمل م ح ق

[٥]

بسم الله الرحمن الرحيم اللسان مفتاح باب ذكر الله العظيم فلا تحركوه بالفحش باللغو والاهجر والقلب بيت الله الحرام فعظموه باخلاص النية فيه لله ولا تدينسوه بافذار الهواجس الردية والنيات المدخولة والسر حرم نور الله وحريم بيته المحرم فلا تلحد وافيه بالنكوب عن حاق الحق (القديم ؟) الذى هو صراط الله المستقيم م ح ق إذا كان ملاك الامام حسن الخاتمة فراقب وقتك واجعل خير ايامك يومك الذى انت فيه فلعله هو الخاتمة إذ لا غايب اقرب من الموت ولا باغت ابغت فلتة وافلت بغتة من الاجل ما غير ليس في يدك منه شئ وما يأتي في الغيب عنك ما خطبه فما ميقات الاستدراك ووقت الاستصلاح الا حينك الحاضر ان كان ما قد مضى وذهب عنك لك صالحا فلا تفسدنه عليك بما تكسبه الآن وان كان فاسدا فعليك الآن بدرك فساده والخروج عن عهده م ح ق قيل لبعض الحكماء كيف انت فقال متعجب من نفسي اموت شيا فشيا وانا عن الموت من الغافلين

[٦]

لقد استعذت ما قاله الغن إلى في الاحياء ان العالم هو نظام الوجود بجملته تصنيف البارئ تعالى ما اعذب هذا الكلام واحلاه فان النظام الجملى لعوالم الوجود كتاب الله المبين الذى لم يغادر مما في وسع قابلية طباع الامكان قضا ولا قضيا (ولا صغيرة) ولا كبيرة (الا احصاها) والله سبحانه هو مصنف هذا الكتاب الكبير وجاعله ومبدعه ومخترعه م ح ق طور سينا جبل شبه القوس طرفها والنسبة إليها سينيوى مجمل اللغة بعلمه التام المحيط الفعال وحكمته القيامة البالغة الفياضة وسينا مقصورة جد ابى على الحسين بن عبد الله وبالمد حجارة قاموس في الحديث عن مولانا ابى عبد الله الصادق عليه السلام بنس السارق من يسرق من صلوته ولقد لاحظ ذلك من من العارفين قال ربما اصلى الله ركعتين فانصرف اعنهما وانا بمنزلة من ينصرف عن السرقة من الحياء فلان وسيم الوجه حسنه وهو ذو وسامة مجمل اللغة المسامة خشية عربينة ؟ غليظة في اسفل قاعدتي الباب وعصا من قدام الهودج قاموس

[٧]

با الله با الله حتى يتقطع نفسك صلى على محمد وال محمد وافعل بى كذا وكذا قال أبو عبد الله عليه السلام انا الضامن من على الله عز وجل ان لا يبرح حتى ينقضى حاجته من حكم هرمس الهرامسة في تاريخ الحكماء إذا دخلتم في الصيام فطهروا انفسكم من نجس وذنس ووصوموا لله سبحانه بقلوب خالصة المنكرة صافية منزهة من الافكار السيئة والهواجس المنكرة فان الله سبحانه يستنجس القلوب الملطخة والنيات المدخولة ومع صيام افواهكم من الماكل فلتضم جوارحك من المأثم فان الله سبحانه لا يرضى ان تصوموا من

المطاعم فقط لكن من المناكير كلها والفواحش بأسرها وفى الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم رب صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش قبل تسمى اول المحاق الدعجاء وهى ليلة ثمانية وعشرين محل به إلى السلطان سعى به و فى الدعاء ولا تجعله علينا ما جلا مصدقا اساس البلاغة ابتردت أي اغتسلت بالماء البارد التعبيد الاستعباد وحقو ؟ ان يتخذة عبدا وكذلك الاعتبار الدهداه صغار الابل يقال ما ادرى أي الدهراه هو أي الناس هو وقيل أي الدهدأء هو بالمد

[٨]

فزيلنا بينهم ففرقنا بينهم وقطعنا الوصل التى كانت بينهم فى الدنيا قيل عين الكلمة واو لانه من زال يزول وانما قلبت ياء لان وزن الكلمة فيعل أي زيولنا مثل بيطر فاعل اعلال سيد وقيل هي زلت الشئ ازيله فعينه على هذا ياء والوزن فعل ونظير زيلنا قوله ونادى اصحاب الاعراف لان ما سيكون عند الله كالكأين إذا الماضي والمستقبل والحال عنده سواسية الاقدام وما بالنسبة إليه جل ذكره من مضى ولا استقبال ولا حالية بل لعل المراد فزيلنا ونادى وامثال ذلك في وعاء الدهر م ح ق لكل امة اجل مقضى مقدر من الله سبحانه فى العلم وفى الاعيان فى وعاء الدهر الذى هو عرش الثبات والقرار وفى افق الزمان الذى هو ظرف التقضى والتجدد ومحتد التغير والتبدل إذا جاء اجلهم فى العلم السابق وفى الوجود فى وعاء الدهر فلا يستأخرون فى ظرف الزمان عن ذلك لاجل ولا يستقدمون فيه عليه م ح ق

[٩]

بسم الله الرحمن الرحيم من طريق رئيس المحدثين رضوان الله تعالى عليه فى جامعة الكافي من ثلاثياته فى الموثق عنه يعنى عن محمد بن يحيى عن ابن محبوب عن الفضل بن يونس عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لى اكثر من ان تقول لا تجعلني اللهم من المعارين ولا تخرجني من التقصير قال قلت اما المعارين فقد عرفت فما معنى لا تخرجني من التقصير قال كل عمل تعلمه تريد به الله عزوجل فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم فى اعمالهم فيما بينهم وبين الله عزوجل مقصرون قلت المعارى من يركب الفرس عريانا قال فى القاموس اعرورى سار فى الارض وحده وقيبجا اتاه وفرسا ركبه عريانا ونحن نعارى نركب الخيل اعراء والمعنى بالمعارين هيهنا المتعبدون الذين يتعبدون لا على اسبغ الوجوه والطائعون الذين يلتزمون الطاعات ولكن لا على قصيا المراتب بل على ضرب من التقصير كالذين يركبون الخيل ولكن اعراء بلغنا الله تعالى اقصى المدى فى طاعته م ح ق

[١٠]

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه لا تناد فى مجدك وملكك ولا تضاد فى تدبيرك وحكمك لا تماس فى تمام قريك ولا تحاس فى شدة ظهورك سبحانه من قريب لا يبلغه بعد الهمم ومحيط لا يدركه غوص الفطن سبحانه من متعال لا يشارك ولا يشاكل ومقتدر لا يقاوم ولا يماثل سبحانه من متعزز لا يفاخر ولا يباهى ومتجدد لا يشابه ولا يضاهى سبحانه من عزيز لا ينال ولا يقاس ومهيمن لا يكاد ولا يحاس لا يكتنه مجده ولا يرتاد ولا يضطهد عزه ولا يصطاد لم يرتقب

عاقبة ولا امدا وما اتخذ صاحبة ولا ولدا سبحانك وبحمدك تكرم وجهك
وتبارك مجدك وتقدس عزك وتعظيم

[١١]

من آخر ابواب كتاب السراير لمحمد بن ادريس رحمه الله في جملة ما ذكره بقوله ومن ذلك ما استطرفناه من رواية ابي القسم بن قولويه عن الاصبع قال سمعت عليا عليه السلام يقول ستة لا ينبغي ان يسلم عليهم وستة لا ينبغي ان يؤموا الناس وستة من هذه الامة من اخلاف قوم لوط فاما الستة الذين لا ينبغي ان يسلم عليهم فاليهود والنصارى واصحاب النرد والشطرنج واصحاب خمر واصحاب بربط وطنبور والمتفكهون بسب الامهات والشعراء الحديث بتمامه

[١٢]

في الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة في النهاية الاثرية أي يتصارعان وفي فأيق الزمخشري أي يصطرعان ويتدافعان قلت والدعاء يغلب البلاء وربما يغلب البلاء إذا كان الدعاء أو الداعي ملحونا أو لم يكن مستجمعا للشرائط والوضايف والآداب مرحق في الحديث اوحى الله تعالى إلى داود على نبينا وعليه السلام قل للملا من بنى اسرائيل لا يدعوني والخطايا بين اصابهم ليلقوها ثم ليدعوني في الفأيق يروى بالنون والثاء فهو بالنون جمع ضين وبالثاء جمع ضبنة على تقدير حذف الثاء كقولهم مؤون في جمع مائة والضبنة القبضة يقال ضبته الاسد وضبت به إذا قبض عليه أي وهم محتقبون للاوزار محتملون لها غير مقلعين

[١٣]

عنها وفي النهاية الاثرية بين اصابهم أي في قبضاتهم والضبنة القبضة يقال ضبنت على الشئ إذا قبضت عليه أي هم محتقبون للاوزار محتملوها غير مقلعين عنها ويروى بين اصابهم بالنون أي يحملون الاوزار على جنوبهم كما يحمل الانسان الشئ في ضبته والضبن الجنب والناحية مرحق

[١٤]

محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه إذا قام في الصلوة تغير لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا قلت الطريق صحيح ويرفض من الارفاض وهو الترشش والسيلان أي حتى يترشش عرقه ويسيل فمن الصلوة تهتن النفس الناطقة ثم يوجب ذلك اهتزازا في الجوارح والاركان ولذلك تحقيق ويسط في كتابنا خلسة الملكوت وارففاض العرق (انما هو) من الدهش والوله في سطوع نور الله العظيم والاستحياء والخجل من نقصان الطاعة في جنب ما يستحفه عن جلال وجهه الكريم وتأثير المجرد في

[١٥]

بسم الله الرحمن الرحيم يا هادي يا هادي يا هادي يا هادي يا هادي يا هادي
يا هادي يا هادي يا هادي يا هادي يا هادي يا هادي يا هادي يا هادي يا هادي
يا هادي يا هادي من استهدى يا هادي من يشاء إلى صراط مستقيم
اللهم صلى على محمد وآل محمد واهدنى لسبيلك واهد عبادك لى
برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم صلى على عبدك ورسولك سيدنا
ونبينا محمد وآل محمد واهد قلبى لك واهد لى قلوب عبادك
وسخرهم لى ولينهم على طاعتك وعبادتك واحياء شعائر دينك
واقامة سنة نبيك وسنن اوصيائه الطاهرين برحمتك يا خير الراحمين
فان ازمة القلوب بيدك ودمم النواصي والاقدام في قبضتك وانت ولى
المؤمنين م ح ق الرثة السحر مهموزة وتجمع على رئين كفته وئين
م ح ق الراى معروف وجمعه آراء وآراء ورئى ويقال ايضا به رئى من
الجن أي مس صفوة الشئى بالكسر صفوته يقال ذهب عفوة هذا
النبت أي لينه وخيره واكلت عفوة الطعام أي خياره حديث الاعتكاف
البر ترون بهن

[١٦]

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك لا ثناد في مجدك وملكك ولا تضاد
في تدبيرك وحكمك ولا تماس في (تمامه؟) قريك ولا تحاس في
(شدة؟) ظهورك سبحانك من متعال لا يشارك ولا يشاكل (مقتدر؟)
ولا يقاوم ولا يمثل متعزز لا يفاخر ولا يباهى و (متمجد) لا يشابه ولا
يضاهى (عزيز) لا ينال ولا يقاس ومهيم لا يكاد ولا يحاس سبحانك
من قريب لا يبلغه بعد الهمم ومحيط لا يدركه غوص الفطن لا يكتنه
مجده ولا يرتاد ولا يضطهد عزه ولا يصطاد م ح ق عن طريق الكافي
في الصحيح عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل يرفع صوته حتى
يسمع اهل الدار ويقول اللهم اعني على هول المطلع ووسع على
ضيق المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت
مما قد صح في الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
الطوا بيادا الجلال والاكرام أهو مربع ذو جذر نور

[١٧]

بسم الله الرحمن الرحيم لسان الحال افصح اللسانين ومنطق القلب
ابلق المنطقين وفى التنزيل الكريم وان من شئ الا يسبح بحمده أي
بلسان حال طباع الامكان الذاتي ومنطق ليسيته سنخ المهمة
الجوازية ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكون قوتكم العاقلة مؤفة
وقلوبكم التى في صدوركم مغلوفة فاياكم ايها الذاكرون الله
بالسنتكم وافواهم ان يكذب لسان حالكم لسان مقالكم وان يكون
منطق افئدتكم على خلاف منطق السنتكم وتذكروا ان الله سبحانه
هو الرقيب عليكم والمطلع على ضمائركم ونياتكم وان الله لا يضع
عمل عامل منكم من ذكر وانثى وان إلى الله منتهاكم ورجعكم واليه
مصيركم في آخرتكم واوليكم واعلموا ان القلم احد اللسانين بل
السنتها بيانا والهجهما مقالا وادومهما قولاً وابقاهما نطقاً فاحفظوا
اقلامكم عما يحق عليكم حفظ اللسان عنه والله سبحانه ولى

الفضل والرحمة به الاعتصام ومنه العصمة م ح ق الدعاء بلسان الاستعداد يجاب ولا يرد والأمل بمقدار الاستحقاق يفوز ولا يخيب والمعونة تنزل من السماء على قدر بقدر المؤنة وإذا سألك عبادي عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلمهم يرشدون أي فليولجوا انفسهم في باب الاستحقاق لاجابتي دعوتهم وليؤضوا بانى جواد وهاب لاضانة في وجودي ولا تسويف في هيتى إذا وحدث سائلا مستحقا للعتاء وأملا (اهلا) للرحمة افضت عليه من بحار رحمتى الواسعة التى لا تغنى ولا تنجد وسحاب فضلى العظيم الذى لا ينبت ولا ينصرم

[١٨]

واعطينه من مواهب خزائني التى لاتنفد ولا تبيد م ح ق ارتبطوا نعم ربكم تعالى سلطانه بالشكر وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا البلاء عنكم بالدعاء والدعاء منجاة من كل ملمة وجنة من كل نازلة ووقاية من كل قارعة لعل القبور في وما انت بمسمع من في القبور هي الابدان فالسفهاء الطغام الجاهلون حيواتهم ممت و ابدانهم لنفوسهم قبور واجسادهم لارواحهم اجداث وفى انا عند المنكسرة قلوبهم والمندرسة قبورهم القلوب هي النفوس والقبور هي الابدان في الحديث الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة في النهاية الاثيرية أي يتصارعان وفى فأيق الزمخشري أي يصرعان ويتدافعان قلت والدعاء يغلب البلاء وربما يغلب البلاء إذا كان الدعاء أو الداعي ملحونا أو لم يكن مستجمعا للشرايط والوظايف والأداب م ح ق في الحديث اوحى الله تعالى إلى داود على نبينا وعليه السلام قل للملاء من بنى اسرائيل لا يدعوني والخطايا بين اصبائهم ؟ ليلقوها ثم ليدعوني في الفأيق يروى بالنون والتاء فهو بالنون جمع ضبن والتاء جمع ضبئة على تقدير حذف التاء كقولهم مؤون في جمع مائة والضبئة القبضة يقال ضبئة الاسد وضبت به إذا قبض عليه أي وهم محتقبون للاوزارهم محتملون لها غير مقلعين عنها وفى النهاية الاثيرية بين اصبائهم أي في قبضائهم والضبئة القبضة يقال ضبئت على الشئ إذا قبضت عليه أي هم محتقبون للاوزارهم محتملوها غير مقلعين عنها ويروى بين اصبائهم أي يحملون

[١٩]

(على جنوبيكم كما يحمل الانسان الشئ في ضبئه والضين الجنب والناحية م ح ق) في حديث الدعاء لك الحمد انت قيام السموات والارض وفى رواية قيم وفى اخرى قيوم وهى من ابنية المبالغة وهى من صفات الله تعالى ومعناها القائم بامور الخلق ومدبر العالم في جميع احواله واصلها من الواو قيوام وقيوم وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول والقيوم من اسماء الله تعالى المعدودة وهو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده الا به ومنه الحديث حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد قيم المرأة زوجها لانه يقوم بامرها وما تحتاج إليه ومنه الحديث ما افلح قوم قيمهم امرأة ومنه الحديث اتانى ملك فقال انت قتم وخلقك قيم أي مستقيم حسن ومنه الحديث ذلك الدين القيم أي المستقيم الذى لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق وفيه ذكر يوم القيامة في غير موضع قيل اصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة وقيل هو تعريب قيمتا وهو بالسريانية بهذا المعنى نهاية اليوم فيعول من ادام يدوم دوما ودواما واما الديموم فهو فعلول منه لا فيعول واصله دوموم فقلبت الواو ياء م ح ق القتم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل وقيل المجموع للخيرية ورجل قتم أي معطاء قال ابن الاثير في النهاية تسمى الرجل قتم معدول عن قائم وهو الكثير

العطاء ومنه حديث المبعث انت قثم انت المقفى انت الحاشر هذه
اسماء للنبي عليه السلام م ح ق فلان يقام به وقيم بفلان واقام
مكانة

[٢٠]

واقاموا بالدار فطنوا بها واقاموا عن الدار طعنوا عنها قاله الزمخشري
في اساس البلاغة م ح ق الحج المبرور الذى لا يخالط شيئ من
المأثم والبيع المبرور الذى لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة مغرب
وطيبته عن كذا أي صرفته عنه واطبى بنو فلان فلانا إذا خالوه وقبلوه
ويقال خلف طبي أي مجيب واطباه دعاه وطباه مثله مجمل اللغة
الخلف واحد اخلاف الضرع مجمل يقال طباه اللهو فاتبعه طباه يطبوا
دعاه وكذلك اطباه على افتعله ص من اخر ابواب كتاب السراير
لمحمد بن ادريس رحمه الله في جملة ما ذكره بقوله ومن ذلك ما
استطرفناه من رواية ابى القسم بن قولويه عن الاصبغ قال سمعت
عليا عليه السلام يقول ستة لا ينبغي ان يسلم عليهم وستة لا
ينبغي ان يؤمنوا الناس وستة من هذه الامة من اخلاف قوم لوط فاما
الستة الذين لا ينبغي ان يسلم عليهم فاليهود والنصارى واصحاب
النرد والشطرنج واصحاب خمر واصحاب بربط وطنبور والمتفكهون
بسبب الامهات والشعراء الحديث بتمامه بسم الله الرحمن الرحيم
اخلىص معاشك لمعادك واجعل مسيرك في مصيرك وتزود مما تؤتاه
زادك ولا تفسد بمتاع الغرور فؤادك ولا تهتم برزقك ولا تغتم في
طسقك فالذي يبقيك يرزقك ونصيبك يصيبك م ح ق الموعظة إذا
خرجت من صميم القلب ولجت في حريم القلب وإذا خرجت من
ناحية اللسان لم تتجاوز اصمخة الأذان وبعبارة اخرى العظة الناصحة
تخرج من القلب السليم فتلج في القلب الصميم فإذا انطق ذو سر
سقيم كان فكانما يكن يقعق حلقة من عظيم رميم م ح ق

[٢١]

القثم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل وقيل الجموع للخيرية
ورجل قثم أي معطاء قال ابن الاثير في النهاية سمي الرجل قثم
معدول عن قائم وهو الكثير العطاء ومنه حديث المبعث انت قثم انت
المقفى انت الحاشر هذه اسماء للنبي عليه السلام م ح ق فلان
يقام به وقيم بفلان واقامه من مكانه واقاموا بالدار قطنوا بها واقاموا
عن الدار طعنوا عنها قاله الزمخشري في اساس البلاغة م ح ق
الحج المبرور الذى لا يخالطه شيئ من المأثم والبيع المبرور الذى لا
شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة مغرب وطيبته عن كذا أي صرفته عنه
واطبى بنو فلان فلانا إذا خالوه وقبلوه ويقال خلف طبي أي مجيب
واطباه دعاه وطباه مثله مجمل اللغة طباه يطبوه دعاه وكذلك اطباه
على افتعله ص الخلف واحد اخلاف الضرع مجمل يقال طباه اللهو
فاتبعه

[٢٢]

بسم الله الرحمن الرحيم والثقة بالعزير العليم واتخذ الله ابراهيم
خليلا نجاز عن اصطفاؤه واختصاصه بكرامته تشبه كرامة الخليل عند
خليله والخليل المخال وهو الذى يخالك أي يوافقك في خالك أو
يسايرك في طريقك من الخل وهو الطريق في الرمل أو بسد خلك
كما تسد خلله أو يدخلك خلال منازلك وحجبتك فان قلت ما موقع
هذه الجملة قلت هي جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب كنعو

ما يجئ في الشعر من قولهم والحوادث جمعة فايدتها تأكيد وجوب اتباع ملته لان من بلغ الزلفى عند الله ان اتخذه خليلا كان جديرا بان يتبع ؟ ملته وطريقته ولو جعلتها معطوفة على الجملة قبلها لم يكن له معنى وقيل ان ابراهيم عليه السلام بعث إلى خليل له بمصر في ازمة اصابت الناس يمتار منه فقال خليله لو كان ابراهيم يطلب الميرة لنفسه لفعلت ولكنه يريد لها للاضياف فاجتاز غلمايه ببطحاء لينة فملاء وامنها الغرائر البطحاء فئات الحصى التى بطحها السيل ولينة موضع بالبادية على يسار المصعد في طريق مكة وقد ادركتني والحوادث جمعة * اسنية قوم للضعاف والاعزل

[٢٣]

حياه من الناس فلما اخبروا ابراهيم ساءه الخبر فحملته عيناه وعمدت امرأة إلى غرارة منها فاخرجت احسن حوارى واختبرت واستنبه ابراهيم فاشتم رايحة الخبز فقال من اين لكم هذه فقالت امرأته من خليلك المصرى فقال بل من عند خليلي الله عزوجل فسماه الله خليلا من الكشاف والحصى البطحاء الرمل اللين والحصى الصغار الدقاق ولنية بكسر اللام واسكان المثناة من تحت قبل النون المفتوحة اسم واد بقرب الطائف وفى القاموس انها علم ماء بطريق مكة حفرة سليمان عليه السلام وتقال للنخلة لنية قبل اللون نوع من النخل وهو الدقل وفى النهاية الاثيرية وقيل النخل كله ما خلا البرنى والعجوة يسميه اهل المدينة الالوان واحدته لنية واصلها لونة فقلبت الواو باء للكسرة اللام وفى المغرب اللونة بالضم ايضا النخلة وفى النهاية الاثيرية ان لية بكسر اللام وتشديد المثناة من تحت المفتوحة اسم موضع بالحجاز اصلها لوية ادغمت الواو في الياء ومنه في حديث الزبير اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله من لية م ح ق هفت تكبير صلوة الفريضة الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم انت الملك الحق المبين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي إذ لا يغفر الذنوب الا انت الله اكبر الله اكبر أهسته بكويد دستها را برداشته لبيك وسعديك والخير في يدك والشتر ليس اليك والمهدى من هديت عبدك وابن عبدك بين يدك منك وبك ولك واليك لا ملجاء ولا منجاء ولا مفر منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك وحنانك سبحانك رب البيت الحرام الله اكبر الله اكبر وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج على حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلواتي ونسكى و محياى ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اعوذ باسمه السميع العليم من الشيطان

[٢٤]

قلت انما الخليل القيقى هو الله سبحانه اما إذا اخذ بمعنى من يدا خلقك خلال منازلك وحجبك ودخله امرك وداخله مرك فبين فانه عزوجل معك اينما كنت وهو محيط بكل ذرة من ذرات وجودك وبكل نكنة من نكات هويتك واقرب اليك من نفسك والى ذاتك من طباعك وسائر عليك عورات سرىك وسيئات ضميرك قيل لبعض العارفين من نصحب من الناس قال من يعلم منكم مثل ما يعلم الله ثم يستر عليكم كما يستر الله وكذلك إذا اخذ من الخل بالفتح بمعنى الطريق في الرمل أو الخلة بمعنى الخصلة فانه سبحانه يسايرك في طريقتك ويوافقك في خلالك فيعاملك في حسناتك ومحاسنك بالحسنى والاحسان ويدارك على سيئاتك ومساويك بالستر والامهال والعفو والاعماض واما إذا اخذ من الخلة والخلافة بمعنى الصداقة والمودة فلانه جل مجده هو الذى يود الخير ويحبه لذاته لا لغرض وعوض اصلا فانه الخير المحض من كل جهة والخير المطلق

من غير تقييد واما من عداه سبحانه فانما محبته ومودته للخير لغرض ما لا محالة يعود إلى ذاته وادناه الاستكمال والاستسعاد والتجمل والتحلى بما يوده ويحبه ويؤثره ويهواه فكل خليل وصديق وواد ورؤف فهو في خلته و صداقته ووده ورأفته مستعيز بذلك عوضا ما البتة الا الله عزوجل لانه الجميل الحق والغنى المطلق في ذاته بذاته من حيث نفس

[٢٥]

ذاته ومن كل جهة من جهات ذاته التى هي عين مرتبة الاحدية الحققة ولا يتصور كمال ما مطلق من الكمالات المطلقة يكون وراء مرتبة ذاته بوجه من الوجوه اصلا فالودود من اسمائه المقدسة الحسنى اما انه بمعنى الفاعل أي الذى يحب خير نظام الوجود لذاته لا لغرض وغرض يعود إلى ذاته ولا بتشوق وهمامة يزيد على ذاته والذي يحب الخير لجميع الخلق وهو محب لعباده فيحسن إليهم ويشنى عليهم وهو قريب من معنى الرحيم لكن الرحمة اضافة إلى مرحوم والمرحوم هو المحتاج والمضطر وافعال الرحيم تستدعى مرحوما ضعيفا وافعال الودود لا تستدعى ذلك بل الا بتداء بالانعام والاکرام من بدؤ الامر من نتایج الود وكما رحمته تعالى معناها ارادته الخير للمرحوم ولطفه به وكفايته له وهو منزه عن رقة الرحمة فكذلك وده سبحانه معناها افاضة الكرامة والنعمة و ارادته الاحسان والانعام وهو متقدس عن عطوفة المحبة وميلان المودة واعتلاق الحب وعلاقة الوداد لكن المودة والرحمة لا يرام بهما في حق المودود والمرحوم وبالقياس اليهما الا ثمرتهما وفايدتهما لا الرقة والميل والانعطاف والاعتلاق فالفايدة والثمرة لباب المودة والرحمة وليهما ومحبهما وروحهما وذلك هو المتصور في حق الله تعالى دون ما هو المقارن والمجاور لهما وغير مشروط به الاممي البتة في الافادة واما هو بمعنى المفعول أي الذى هو معشوق ذاته البهية الحققة ومعشوق ملائكته المقربين واوليائه العارفين والمحبوب ؟

[٢٦]

لعقولهم والمودود في قلوبهم لما ادركوه من بهائه وجماله ونالوه من فيضه ونواله بما قد ساق إلى الباهم وبصائرهم من العلوم والمعارف وافاض علي نفوسهم وابدانهم من النعم والالطاف تنبيه حظ العيد من اسم الله الرودد على التقدير الاول ان يكون بحيث يريد لخلق الله كل ما يريده من الخير لنفسه واعلى من ذلك ان يوترهم على نفسه كمن قال اريد ان اكون جسرا على النار يعبر على الخلق ولا يألمون وكمال هذه المرتبة ان لا يصدده الحقد والغضب ولا ما اصابه منهم من الاذى عن الايثار والاحسان كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله كسرت رباعيته فقال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فلم يمنعه سوء ضيعهم به عن ارادته الخير لهم وقال صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام ان اردت ان تسبق المقربين فصل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك وهذه المودة للخلق انما الميسر لهما من كون مودود رحمة الله ومحبوب رأفته وعلى التقدير الثاني ان يكون بحيث يجعله الله تعالى مودودا في صدور عباده وامانه محبوبا لقلوب اوليائه واحبائه ولا يتيسر ذلك الا لمن يكون صادقا في محبة الله تعالى خالصا في مودته وعلى ما دريت يستبين لك ان العبد انما يكون خليلا ودودا لله سبحانه وعباده وعز شأنه إذا ما كان متخلقا باخلاق الله جل سلطانه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم م ح ق من طريق الصدوق رحمه الله عن الصادق عليه السلام ولد واحد يقدمه الرجل افضل من سبعين ولدا يبقون بعده يدركون القائم عليه السلام وفى رواية كلهم قد يركب الخيل وقائل ؟

في سبيل الله وعن النبي صلى الله عليه وآله انه اباهى بكم الامم
يوم القيامة حتى بالسقط يظل محينطا على باب الجنة فيقال له
ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواى قبلى

[٢٧]

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا انى اسكنت من ذريتي أي بعض
ذريتي أو ذرية من ذريتي فحذف المفعول وهم اسمعيل ومن ولد منه
اعني محمدا صلى الله عليه وآله وعليه السلام وفاطمة صلوات
الله عليها وفى ذلك توسل بهم عليهم السلام في الدعاء لغرض
الاجابة فكان ابراهيم عليه السلام قال في دعائه ربنا انى ان ضيعت
اسمعيل وهاجر فقد ضيعت محمدا وعترته بواد غير ذى زرع يعنى
وادي مكة فانها حجرية لا تنبت عند بيتك المحرم الذى حرمت
التعرض لحرمةه والتهاون بحرم قدره فكان لم يزل معظما ممنعا تهابه
الجبابرة أو حرمت على الطوفان ان يستولى عليه وليعلم ان من باب
تطابق العوالم وادي مكة بحسب كونه حجريا غير ذى زرع لا ينبت
زرعا ولا نباتا بل يجبى إليه كل الثمرات والاطعمة من ساير البلدان
والادوية مثال وادي النشأة الآخرة إذ لا حرث فيها ولا زرع اصلا بل انما
موضع حرثها ومزرعة نعيمها الدنيا منها تجبى إليها زروع بذور
السعادة وثمرات اشجار البهجة وذخيرة عيشها الدائم وقوت حيوانها
الابدية والبيت الممنع المكرم المحرم في بطنان حرما مثل قبة
ارض العالم العقلي في اقليم قدس تلك النشأة الحقة الباقية فليتدبر
العاقل القبصه المتيقظ في مرتفق جوهره ومرتفق روحه وليتفكر في
عاقبة امره ومعاد ذاته وليدبر زاد سفره ومصير نفسه وما الا بالله
عليه توكلت واليه انيب م ح ق ختم الله له بالحسنى

[٢٨]

الواعظ إذا خرجت من حريم القلب السليم ولجت في وتين القلب
الضميم وإذا كان مخرجها تقعع اطراف اللسان فكانما قد حلفت
بمغلطات الايمان ان لا تتجاوز اصمخة الأذان ولا تنفذ في منافذ
الايمان ولا تدخل مشاعر الايقان م ح ق الحضر العدو واحضر الفرس
عدا واشتد في عدوه وفرس محضير سريع الحضر وكذلك محضار قاله
في مجمل اللغة ثم قال قال المصم بالضم وتشديد المهمله صفرة
البيض م ح ق الخليل غير انه لا يقال الا بالياء وهو من النوادر م ح ق
حرم على عيني ان تفاما * إذا كان من اهواه لا ينام المصراعان
مختلفان في الوزن * عجا فهل للعاشقين نفوس مستفعلن
مستفعل متفاعلن * متفاعلن مستفعلن فعلاطن حرام على عيني
لذيذ صنامها * إذا كان من اهواه ليس ينام (بناميم ؟) ارض شجيرة
وشجرآء أي كثيرة الاشجار ووآد شجير ولا يقال وادا شجر ووآد
الشجرآء شجرة ولم يأت من المجموع على هذا المثال الا حرف
يسيرة شجرة وشجرآء وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وحلفاء
وكان الاصمعي يقول في واحد الحلفاء حلقة بكسر اللام مخالفة
لاخواتها وقال سيبويه الشجرآء واحد وجمع وكذلك القصباء والطرفاء
والحلفاء صحاح وفى الحديث ابن الاكوع حتى كنت في الشجرآء أي
بين الاشجار والمتكا تفة وهو للشجرة كالقصباء للقصبة فهو اسم
مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع و الاول اوجه نهاية اليقظة
بفتحتين لا غير خلاف النوم مغرب

[٢٩]

من خطب السيد الداماد قدس سره في يوم الجمعة بخطه الشريف
بسم الله الرحمن الرحيم والاعتصام بالعزيم العليم من خطبنا التي
نخطب بها في الجمعات باذن الله سبحانه الحمد لله رب العالمين
سرمدى البهاء دأيم الجود فاطر الحقيقة صانع الوجود شمس
الشمس ومقمر القمر بارئ المواد ومصور الصور مبدع الانيات
القدسية ومخترع المهيات الكونية مع كل شئ لا بمعالجة و ممانحة
وفوق كل شئ لا بمعالجة ومدارحة بهاء وجهه الكريم لا يحده
الوصف ولا يبلغه الثناء ومجد جلاله العظيم فوق الفوق ووراء الورا
تعالى عن دومه عن وعاء الدهر وافق الزمان وتعاضم صقع قدسه عن
عالم السمات واقليم المكان ان قيل كان فعلى تأويل ازلية الوجود وان
قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم دبر النظام بحكمته وايس الايس

[٣٠]

واين الابن بقدرته وحيث حيث سبحانه يعلم ما يلج في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم
والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والارض واى الله ترجع الامور
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
لم يجعل سبيلا الى معرفته الا باستكانة العجز عن معرفته ولا طريقا
إلى شكر مننه الا بصراحة التقصير في حقه و الاعتراف بالتفريط في
جنبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارتاح بفجرها
في ظلمات وحشة المرمس وكريات نفحة الصور واستعين بروحها
على دواهي ميقات البعث واهوال يوم النشور واشهد ان عبده
ورسوله محمد صلواته عليه وآله بعثته إلى الورى رحمة للعالمين
وسفيره إلى البرايا ذريعة ووسيلة إليه للاولين والآخرين ابتعثه على
فترة من الرسل ومجالى نور الحكمة دامسة ومسالك فيض الرحمة
طامسة فاضحت انوار الهدى في نهار سنته الزاهرة وضاحية سيرته
الباهرة

[٣١]

لامعة السطاع شرقانية الالتماع ساطعة الشعاع شعشعانية الارتفاع
صلى الله وحامته الطاهرين وعترته المطهرين اكرم الصلوة وسلم
عليه وعليهم اطيب التسليم واستغفر الله من رمزات الالفاظ
وسقطات الالفاظ وهفوات اللسان وسهوات الجنان وهو خير الغافرين
عباد الله الموقنين وارقاءه المخبتين اوصيكم يتقوى الله العزيز العليم
في السر والعلن واستذكركم هاذم اللذات الباغت في السرور والحزن
عباد الله بقية عمر المؤمن لا ثمن لها يدرك بها ما فات ويحى بها ما
مات الا فاختملسوها من جيوش الهيولى واستنقذوها من جنود
الطبيعة ولا تميتم بها ما انتم محيوه ولا تحيطن فيها ما انتم مدركوه
واعلموا ان صحابتكم الجسدانية وعصابتكم الهيولانية من مشاعركم
الحسية ومستلذاتها وقواكم الطبيعية ومستحباتها لهى نواهب
بهاتكم الابدى وسوالب رؤاتكم السرمدى ولصوص حيوتكم الخالدة

[٣٢]

وخصوم بهجتكم الدائمة وان التشوق إلى وصال الله سبحانه
والتأهب للقائه ترياق سم الموت (مدفاع لدغ السام) وان نفص
جلياب الجسد ونضوه ورفض اقليم الحس وهجره عادة هو ام كورة
الظلام ورقية اهوال ما بعد الحمام الا و ان الخطايا والذنوب خيل
شمس حمل عليها اهلها ثم خلعت لجمها فتقحمت بهم في اودية

النار الا وان التقوى والزهد والذكرى مطايا ذلك حمل عليها اهلها
واعطوا ازمتهها فاوردتهم طبقات الجنة وفتحت لهم ابوابها فاستشموا
ريحها وطيبها ووجدوا روحها وريحانها وقيل لهم ادخلوها بسلام آمنين
ايها المتفكر في عاقبته المتدبر في معاده لا تؤثرن على الباهجات
الباقيات عند ربك دائر متاع الغرور بين يديك واذكرن قول سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وآله اعد اعداك نفسك التي بين

[٣٣]

جنبك معشر المؤمنين ان يوم الجمعة سيد الايام واکرم الاعياد فيما
جعله الله تعالى لكم وان صلوة الجمعة فيه فريضة مكتوبة افترضها
الله سبحانه على كل مؤمن الا الصبي والمرأة والعبد والمريض ومن
كان في نأى أو على سفر ففي الحديث عن سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى كتب الجمعة فريضة واجبة
إلى يوم القيامة وقال صلوات الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم
الأخر فعليه الجمعة يوم الجمعة وعنه صلى الله عليه وآله لينتهين
اقوام عن ودعهم الجمعيات أو ليختمن الله على قلوبهم وليكتبن من
الغافلين وعنه صلوات الله عليه وآله المهجر إلى الجمعة كالمهدي
بدنة وعنه عليه وآله صلوات الله وتسليماته أف لكل مسلم لا يفرغ
نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده وقال صلى الله عليه وآله
لقوم كانوا يصلون في منازلهم ولا يحضرون الجماعة لتحضرن
المسجد أو لا حرقن عليكم منازلكم وقال صلى الله عليه وآله داعيا
على تارك الجمعة فلا جمع عباد الله من اعتز بغير الله ذل ومن امل
غير معروفه خاب ومن استعان الا اياه خذل ومن كان ظاهره ارجح من
باطنه فقد خف ميزانه ومن كان دنياه احب إليه من آخرته فقد
خسرت متاجرته وصفقته وساء متقلبه ومصيره اما علمتم ان من
تدعون من دون الله لا يغنى

[٣٤]

عنلم من الله شيئا كما يقول القرآن الحكيم مثل الذين اتخذوا من
دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا و ان اوهن البيوت لبيت
العنكبوت لو كانوا يعلمون عباد الله اتعظوا مواعط القرآن و تروجوا
بغوايجه و تأنقوا بحفايجه فنعلم ما كان يقول ان هد عبادة الصحابة
عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه إذا وقعت في آل جم وقعت
في روضات دمثات اتانق فيهن

[٣٥]

بسم الله الرحمن الرحيم والاعتصام بالعزير العليم الحكيم الحمد لله
رب العالمين المتمجد عزه المتعزز مجده المتسرمد بهاؤه المتأبد
بقاؤه المتلألئ نوره المتشعشع ظهوره المتساطع برهانه المتعاطم
سلطانه المتقدس صقعه عن السمات والمكان المتعالى دومه عن
الدهر والزمان سبحانه لا ينقاس (لا يقاس) امر جلاله بمقاييس
الخواطر والاهوام ولا يعتار (لا يعاير خ ك) قدس كماله بمعايير العقول
والافهام لا يصطاد كنه مقام معرفته بشبكة التنكيه والتحديد ولا
يقتنص وفاء حق مكرمته بشركة التقديس والتمجيد سبحانه علا فدنا
في علوه وظهر فبطن في ظهوره اشرق فاحتجب باشعة بهاء وجهه
الكريم واشع فاختفى في سطوع شعاع نوره العظيم سبحانه لا
تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار ولا تناله البصائر وهو يحوط البصائر

ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نستضي بضوءها
في دياجير دياجى الظلمات ونستعين

[٣٦]

بروحها على نوائب ما بعد الموت من الدواهي والصعوبات ونشهد ان
محمدا عبده ونبييه ورسوله وحببيه بعثت رحمته وسفير حكمته
وصفوته من بريته وخيرته من خليفته اصطنعه عروة للمستمسكين
وابتغته رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله وعترته واوصيائه وحأتمته
احفى كرايم الصلوة وسلم عليه وعليهم اوفى اطايب التسليم
ونستعذ بالله من سيئات العمل وسقطات الزلل وتبعات الخطل وبه
نستعين عباد الله الموقنين وارفاقه المختبين اوصيكم بتقوى الله فانها
الزمام وبها العصام وهى راحلة الفلاح وزاد الآخرة ومفتاح ربح التجارة
ومحلاب فيض الرحمة الا ان التقوى سنخ الايمان وعنصر الكرامة
وحلية المكرمين ولا عاقبة الا للتقوى ولا زلفى الا للمتقين فاتقوا الله
الذى انتم به مؤمنون واتقوا الله الذى انتم إليه تحشرون عباد الله
مالكم تؤمنون بالله بالسنتكم وافواهمم وتكفرون به بسيركم
واعمالكم بنسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين عباد الله نظفوا
ارواحكم كما تنظفون اشباحكم واغسلوا نياتكم كما تغسلون ثيابكم
وطهروا قلوبكم كما تطهرون ابدانكم

[٣٧]

وزينوا عقولكم كما تزينون جثمانكم وجاهدوا اهوائكم كما تجاهدون
اعدائكم عباد الله رحم الله امراء جعل الذكرى مطية نجاته والتقوى
عدة وفاته وبادر الاجل بحسن عمله ولم يعتر على الجراف بطول
امله واتجر لرنج كرامته وتزود لدار اقامته وتفكر في مسير آخرته
ومصير عاقبته وتطهر بطهور توبته وتهيا لو كور اوبته وتنظف من اقدار
ذنيه وتاهب للقاء ربه واتخذ المعرفة اجمل بضاعة والاخلاص اريح
زراعة والتشوق إلى لقاء الله اشهى زاد والتوكل على رحمة الله
اربي حصاد عباد الله استذكروا هاذم اللذات ومنغص الشهوات وداعي
النشوات ومفرق الجماعات والمؤذن بالمهائل والكربات اعملوا لمعاد
نفوسكم ومقر خلودكم واتتهزوا الفرصة واغتنموا الخلسة و انتم في
آونة البقاء وازمنة الرخاء والصحف منشورة والارزاق مبسوسة والاركان
مواتية والاعضاء لدنة والمسئ يرحئ بالامهال والمدبر يدعى إلى
الاقبال قبل ان ينجذ العمل وينصرم المهل وتنقضي المدة ويسد باب
التوبة عباد الله مالكم فتنتم بدنياكم اللاعبة وحياتكم الكاذبة
ونشأتكم الذاهية كانكم لم يقرع اسماعكم قول الله العظيم جل
سلطانه اعملوا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم

[٣٨]

وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج
فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور عباد الله الدنيا مرحل ممر إلى
دار مقر وسبيل بوار إلى موطن فرار وهى متجر الارباح والتخسير
ومتجر المثوبة والعقوبة والمتجر فيها رجلان رجل باع روحه بجسده
فاوبقها ورجل ابتاع نفسه ببدنه فاعتقها ثم اعلموا ان في الصلوة
لمنهاة ومزدجرا عن المعاصي وفى ذكر الله عزوجل استصغارا
واستحقارا لما عداه كما قال سبحانه واقم الصلوة ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فمن (كان) لم تنه صلوته عن

الفواحش فليس هو عند الله من المصلين ومن لم يكن يستصغر مع ذكر الله كل شئ سواه فانه لمكتوب من الغافلين اقول ما تسمعون واستغفر الله لى ولكم وربنا الرحمن المستعان على نفسي وانفسكم وهو حسبي ونعم الوكيل الا ان يومكم هذا اعني يوم الجمعة سيد ايامكم و اكرم اعيادكم التى جعل الله تعالى لكم واختصكم فيها برحمته وان صلوة الجمعة فيه فريضة مكتوبة افترضها الله في كتابه الكريم على كل مؤمن وحرمة إذا نودى لها لما اوجب (عليكم) من السعي إليها والى الانصات والاستماع

[٣٩]

لخطبتها البيع وما في حكمه لا يعذر في ذلك الا الصبي والمرأة و والمرىض ومن كان على سفرا وفى نأى من معقد انعقادها ان يدمن فرسخين وقد قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجمعة حق على كل مسلم الا اربعة وقال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى كتب الجمعة فريضة واجبة إلى يوم القيامة وقال صلوات الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة وعنه صلى الله وسلم عليه وآله انه قال في خطبته للجمعة اعلموا ان الله افترض عليكم الجمعة فمن تركها في حياتي أو بعد موتى وله امام استخفافا بها أو جحودا لها فلا جمع الله له شمله ولا بارك الله له في امره الا ولا صلوة له الا ولا زكوة له الا ولا حج له الا ولا صوم له الا ولا بر له حتى يتوب (فإذا تاب تاب الله عليه) وقال صلى الله عليه وآله لقوم كانوا يصلون في منازلهم لتحضرن المسجد أو لاحرقن عليكم منازلكم ونهى صلوات الله وتسليماته عليه وآله عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له وعنه صلى الله عليه وآله إذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وعنه انه عليه وآله صلوات الله وتسليماته قال إذا قلت لصاحبك انصت فقد لغوت وعن مولانا سيد الاوصياء وصفوا الاصفياء امير المؤمنين

[٤٠]

على بن ابي طالب عليه السلام انه ضمن الجنة لستة منهم رجلا خرج مجاهد في سبيل الله فمات فله الجنة ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة ورجل خرج إلى الجمعة فمات فله الجنة وقال صلوات الله عليه لان ادع شهود حضور الاضحى عشر مرات احب إلى من ان ادع شهود حضور الجمعة مرة واحدة من غير علة وقال عليه السلام لا يشرب احدكم الدواء يوم الخميس فليل يا امير المؤمنين ولم ذلك قال لثلا يضعف عن اتيان الجمعة وعن مولانا ابي جعفر الباقر عليه السلام الجمعة واجبة على من ان صلى الغداة في اهله ادرك الجمعة وعن زرارة عن عبد الملك عن الباقر عليه السلام قلا ؟ قال مثلك يهلك ولم يصل فريضة فرضها الله قال قلت كيف اصنع قال صلوا جماعة يعنى صلوة الجمعة وقال عليه السلام من ترك الجمعة ثلث جمع متواليات طبع الله على قلبه وفى رواية من ترك ثلث جمعات متواليات من غير علة فهو منافق وعن مولانا الصادق ابي عبد الله عليه السلام قال هم رسول الله صلى الله عليه وآله باحراق قوم كانوا يصلون في منازلهم ولا يحضرون الجماعة فاتاه رجل اعمى وقال يا رسول الله انى ضرير البصر و ربما اسمع النداء ولا اجد من يقودنى إلى الجماعة والصلوة معك فقال له النبي صلى الله عليه وآله شد من منزلك إلى المسجد حبلا واحضر الجماعة وقال صلوات الله عليه ان الجنان لتزخرف وتزين

يوم الجمعة لمن اتاها وانكم تتسابقون إلى الجنة على قدر سبقكم إلى الجمعة الا فاهتزوا إلى مجتمعكم وتيجحوا بمحتفلكم وتخلص نيتكم ولتعظم رغبتى فيه واكثر من الضراعة والدعاء ومسألة الرحمة والغفران فان الله عن ؟ مجده مستجيب لكل من دعاه ومورد نار الحجيم كل من استكته عن عبادته وعصاه غفر الله لنا ولكم ما سلف من ذنوبنا وجرائمنا و جنائنا وعصمنا واياكم من اقتراف الآثام واجترار السيئات الموبقات فيما بقى من اعمارنا ثم اقول ان احسن الحديث وابلغ الموعدة كتاب الله العزيز سبحانه اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو الفتح العليم بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم والاعتصام بالمهيمن المنان العزيز العليم الحمد لله رب العالمين دائم القيومية واجب الديمومية فاعل الذوات صانع الوجودات فعال الحقايق (فياض الهويات) وهاب الغرائز فاطر السماوات والارض مدبر (الظل والحدود) جاعل الظلمات والنور القاهر نوره الباهر ظهوره المتأبد ايده المتسرمد مجده الفاشى حمده الفائض رفته الغالب جنده المتعالى جده مكون الكون ومؤسس الايس مؤين الاين ومحيت الحيث مشمس الشمس ومقمر القمر مدبر الامر ومقدر القدر (السنن) شهدت العقول وافئدة الاحلام لمجد صمدانيته بالالوهية والربوبية ودانت ذمم الجبلات ونواصى الطبايع لعن وحدانيته بالعبودية والمربوبية قدر بمشيتيه الآماد

والاجال ودبر بصانعيته الابد والازال ابد الابد وازل الازل وامد الامد واجل الاجل لا يتغير دوامه باختلاف الآونة واستلاف الايام ولا يتصرم سلطانه بانصرام الشهور وانقضاء الاعوام فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة استضى بمصباحها في دياحى العماية ودياجير الظلام واستعين بارتياحها على دهيماء نزول المنية و دواهي ما بعد الحمام واشهد ان سيدنا اللهموم المكرم ونبينا القرم المقرم اكرم الخليقة واقدس البرية محمدا عبده ورسوله وفرانقه ودليله نجيبه الكريم السفير وصفيه السراج المنير وحببيه الجهير الحبير وبعيته البشير النذير

انتجبه واستراه من شجرة الانبياء وآثره واصطفاه من مشكوة الضياء فابتغته إلى قاطبة الورى وكأفة البرايا إلى الله داعيا ولحق هاديا وعلى العباد شاهدا وللعصاة شافعا فبلغ واحفى وابلغ واوفى غير وان في تحمل ختم النبوة وحمل اعبائها ولا واهن في احقاق حقوق تمام الرسالة واسباغ سنن ادائها صلى الله وملائكته المقربون عليه وعترته الانجين وحأتمه الاقربين وامنائهم المعصومين واوصيائه المفطومين مغرس العصمة ومنبت الكرامة ومكنز العلم ومركز الحكمة ازكى حمايم الصلوة وسلم عليه وعليهم اطيب كرايم التسليم

واستعيز بحبل عصمة الله المتين وعصام حوله الوثيق من سقطات
مداحض القلوب وعثرات مزالقي الاقدام وورطات هواجس الشكوك
وهجسات مخادع الاوهام ايها النساك المنصتون والعباد المخبتون من
حزب الله الموقنين وعباده المؤمنين اوصيكم بتقوى

[٤٥]

الله العزيز العليم الذي به مقامكم ومسيركم و إليه معادكم ومصيركم
وهو معكم اينما كنتم و رقيب عليكم حيثما ذهبتم و اقرب اليكم من
نياطكم ووتيتكم و اوردتكم وشرابينكم ان التقوى تالذ اثاث الايمان
ورأس مال التجارة للمؤمنين فاتقوا الله الذي انتم به مؤمنون واتقوا
الله الذي إليه تحشرون واستحيوا منه وهابوه على قدر قربه منكم
واخشوه وخافوه بقدر قدرته عليكم اليس قلوبكم وضمائركم بعينه
(ورقابكم) ودممكم ونواصيكم بيده وتقلبكم وتصرفكم في قبضته الا
ان لكل ذي رفق قوتا ولكل حبة آكلا وانتم قوت تين الموت وقضام
تعبان الفناء وان دنياكم هذه لبلقعة هجعة وممات وبقية تلعبه وغرور
(وان الآخرة لدار حياة وبقية و اقليم بهجة وسرور لو كنتم تعقلون)
فمن باع عقله بحسه وغيبه بشهادته وأخرته بدنياه فقد خدع قلبه
وشرى روعه بثمن بخس والت نفسه وغشها بصفقة خاسرة عباد
الله انما مثلكم في دنياكم التي هي مستحبة

[٤٦]

قلوبكم وموثره اهوائكم مثل الجنين (الاجلة) في قرار الارحام فهي
وان كانت بعموه ظاهرها ومدلس خامرها وزاحف برقها وزايف ورقها
خضرة في اعينكم الرمدة رايقة في ابصاركم العمشة نصرمة مونيقة
لاحداقكم الضيقة فلعمر الحبيب انها لعابة باحلامكم ذهابة بايامكم
كذابة في خضرتها خداعة في نضرتها مشعبذة في ايناقها مدلسة
في اعلاقتها فناهبوا رحمكم الله واستعدوا للرحيل عن مهامه ختوعها
والارتحال عن بلاقع تلعبتها و خيادع شعبدتها ولتكن همامتكم في
مهاجرة ارض الهجوع ودار الغيلة والانصراف عنها إلى دار الفطنة البآنة
وعالم اليقظة الحققة وعن مغارة الموت وفلاة الهلاك إلى اقليم حياة
بهيجة لا مخافة معها من المنية ابدا فكان ما تطرف عيونكم الا وقد
ازفت آزفة الطعن و

[٤٧]

آن أنه و جان حينه وجاء ابانه الا فاذكروا سوء منقلبكم وسوء مصيركم
(وضغطات) وضغطة قبوركم واوزار ظهوركم وضيق ملاحدكم ووحشة
مضاجعكم وظلمة اجداثكم واهوال بعثكم وداهية غربتكم وطول ليلة
كربتكم اما وايم الله ان ورائكم يوما ثقيلًا مهيلًا عسيرًا عضيلًا ما
خطبكم تنسون قول الله العظيم عز سلطانه ان هؤلاء يحبون العاجلة
ويذرون ورائهم يوما ثقيلًا وقوله جل جنايه يوم ترونها تذهل كل
مرضة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد عباد الله اطيعوا الله واعبدوه
ولا تعصموا الا بحبل الله ولا تطمعوا الا في رحمة الله ولا تثقوا الا
بعروة الله ولا تستعينوا الا بحول الله ولا تتكلوا الا على فضل الله

[٤٨]

ولا ترتعدن فرايكمم الا من خشية الله ولا تستروحن قلوبكم الا بذكر الله واستيقنوا ان من تدعون من دون الله لا يغنى عنكم من الله شيئا وان الله سبحانه هو الحق وان ما تدعون من دونه الباطل ذلكم الله ربيكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قضمير معشر المؤمنين اعلموا ان يوم الجمعة يوم (الفضل) الرحمة وعيد البهجة والكرامة وهو سيد الايام وكريمها وعيد الاعياد وعظيمها خصكم الله به لطاعته واختصكم فيه برحمته وافترض عليكم في كتابه السعي فيه إلى ذكره وترك البيع للتفرغ لفريضته فإذا فعلتم ما امركم به نجاكم بذلك من أليم عقوبته وحياكم بجزيل مثوبته وان صلوة الجمعة ام امهات الطاعات واعظم عظام الفرائض المكتوبات لا يعذر فيها من الناس الا الصبي والمرأة والعبد والمريض والمسافر والنأى عن محل انعقادها بازيد من فرسخين وعن سيدنا

[٤٩]

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة وانه صلى الله وملائكته عليه وآله قال في خطبته اعلموا ان الله تعالى قد افترض عليكم الجمعة فمن تركها في حياتي أو بعد موتي وله امام استخفافا بها أو جحودا لها فلا جمع الله له شمله ولا بارك الله له في امره الا ولا صلوة له الا ولا زكوة له الا ولا حج له الا ولا صوم له الا ولا بر له حتى يتوب فذا تاب تاب الله عليه وقال صلوات الله و تسليماته عليه وآله إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقربون معهم قراطيس من فضة واقلام من ذهب فيجلسون على ابواب المسجد فيكتبون الناس على مراتبهم الاول والثاني والثالث حتى يخرج الامام فإذا خرج الامام طووا صحفهم وعن مولانا سيد المسلمين و يعسوب المتقين امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام انه ضمن الجنة لستة منهم رجل خرج مجاهدا في سبيل الله فمات فله الجنة ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة ورجل خرج إلى الجمعة فمات فله الجنة وقال صلوات الله عليه لان ادع شهود حضور الاضحى عشر مرات احب إلى من ان ادع شهود حضور

[٥٠]

الجمعة مرة واحدة من غير علة وعن مولانا ابي جعفر الباقر عليه السلام قال الجمعة واجبة على من ان صلى الغداة في اهله ادرك الجمعة وقال عليه السلام من ترك الجمعة ثلث جمع متواليات طبع الله على قلبه وعن سيدنا ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال هم رسول الله صلى الله عليه وآله باحراق قوم كانوا يصلون في منازلهم ولا يحضرون الجماعة فاناه رجل اعمى فقال يا رسول الله انى ضرير البصر وربما اسمع النداء ولا اجد من يقودنى إلى الجماعة والصلوة معك فقال له النبي صلى الله عليه وآله شد من منزلك إلى المسجد حبلا واحضر الجماعة وقال عليه السلام فضل الله الجمعة على غيرها من الايام وان الجنان لتزخرف وتزين يوم الجمعة لمن اتاها و انكم تتسابقون إلى الجنة على قدر سبقكم إلى الجمعة وان ابواب السموات لتفتح لصعود اعمال العباد ثم اعلموا عباد الله المتعبدين (المتنسلين خ ل) ان لجمع شهر رمضان على سائر الجمعات فضلا كما لشهر رمضان على سائر الشهور فجمعات شهر الله الاعظم سادة الجمعات كما شهر الله سيد الاشهر وعن ابي جعفر (الباقر) عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل بوجهه فيقول يا معشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين وفتحت ابواب السماء وابواب الجنان وابواب

الرحمة وغلقت ابواب النار واستجيب الدعاء وكان لله تعالى عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار وينادي مناد كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون ان اعدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة وعنه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله لما انصرف من عرفات وسار إلى منى دخل المسجد واجتمع إليه الناس يسئلونه عن ليلة القدر فقام خطيبا فقال بعد الثناء على الله عزوجل اما بعد فانكم سألتموني عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم لاني لم اكن بها عالما اعلموا ايها الناس انه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوى فصام نهاره وقام وردا من ليله وواظب على صلوته وهجر إلى جمعته وغدا إلى عيده فقد ادرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب عزوجل وعن مولانا الصادق ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل الا ان يشهد عرفة وقال عليه السلام إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدد اشياء غير هذا قال ولا يكون يوم صومك كيوم فطرك ايها الصائمون ليس حقيقة الصيام مجرد صوم البطن والفرج بل صوم القبب والذئب وصوم السمع والبصر

وصوم الجوارح والاركان وصوم اللسان والقلب جميعا فلتصم اسماعكم وابصاركم واركانكم وجوارحكم والسنتكم وقلوبكم وضمايركم ونياتكم وافئدتكم واسراركم فان لكل من هذه صوما و إذا صام كل صومه صامت جملتها وإذا صامت جملتها فقدتم امر الصيام وافضل الصوم صوم الضمير عن حب المخلوق فانه الباطل الهالك ابدا وصوم القلب عن غير الخالق فانه الحق البهي الدائم سرمدا الا فنظفوا افئدتكم وطهروا قلوبكم واخلصوا نياتكم وازمعوا (واجمعوا) على خلوص الدين ومحوض الايمان بشرائركم واراواقكم و اتموا حقيقة صيامكم ووظيفة ايامكم بصوم اسماعكم وابصاركم وجوارحكم واركانكم و (اسبغوا) نافلة قيامكم في لياليكم بخضوع مشاعركم والبايكم وخشوع عقولكم واحلامكم فكم من صائم بالنهار ليس له خلاق من صيامه الا الجوع والظما وكمن قائم بالليل لا نصيب له من قيامه الا السهر والنصب وليكن تمام الصيام لنفوسكم صوم القلب عن غير الله سبحانه منذ فجر نهار العمر إلى ناشئة ليل الحمام وصوم اللسان الا عن ذكره اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واعوذ بمنعه كبريائه وسطوة بطئه من كيد الكائدين

وحسد الحاسدين وهزؤ المستهزئين وادراً بحوله وقوته في نحورهم والله (ربي) نعم المستعان وهو حسبي ونعم الوكيل غفر الله لنا ولكم ما اسلفناه من الذنوب والخطيئات فيما خلا من ايماننا وعصمنا (وعصمني واياكم) من اقرارنا الأثام واجتراح السيئات فيما بقى من اعمارنا ثم اقول ان اكرم القول واجمل الحديث و ابلغ الموعظة كتاب الله العزيز سبحانه اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو الفتاح الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر و ما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم والاعتصام بالفياض المنان الوهاب الحكيم
الحمد لله رب العالمين فاطر السماء والارض جاعل النور والظلام مبدع
العقل وبارئ النفس ماطر الفيض (الخير) ومدبر النظام الديموم
الديهور العليم العلام المهيمن القدوس القيوم القيام يعلم نبات
القلوب وخفيات الغيوب ويسمع هماهم النفوس وهمسات الاوهام
ويبصر هو اجس الصدور وخطرات الاذهان و ضمائر المشاعر
وهجسات الاحلام لا تبليه الدهور والقرون ولا تغيره الاعصار والاعوام
ولا تبدله الشهور والسنون ولا تعنوره الليالى والايام فسبحانه من
قريب ما اقربه

ومهيّب ما اهيبه وفياض ما افيضه و وهاب ما اوهبه (همين بعظمته
على كل مهيمن دونه وتحنن برحمته على كل موجود سواه) واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له متأبها عن مفتجرات افواه
المشركين و متمجدا عن مختلقات اذهان المشبهين شهادة سيطت
بدم المهجة ونياط الفؤاد و نيظت بها بهجة نشأة النشور وحيوة دار
المعاد واشهد ان عفوّة زمر الانبياء وصفوة رسل الرسل محمدا جبهة
الجباه في عالم العقل وناصية النواصي من اقليم النور عبده
المنتصى ورسوله المعتنى وبعيته المسترى وسفيره المصطفى قيم
به في مقر ختم النبوة وختام الرسالة مبتعثا لاكمال الدين القيم إلى
حماجم قبائل الورى ودير به

على مدار اقصى النبالة وقصوى الجلالة محتفنا لايحاء انباء الغيب من
عماعم روقة البرايا صلى الله وسلم عليه واوصيائه الاصفين وامنائه
الاوفين ونقبائه المعصومين وخلفائه المفطومين اعني بهم عترته
الاقربين وتريكته الانجيين وحأمنه الاكرمين وخاصته المقرمين حواط
معالم العلم وخزان مخازن الوحي وسباق مضامير العصمة وانوار
مصاييح الحكمة اطيب واحب وانم و احم ما صلى وسلم على احد
من الخالص المكرمين والسابق المقربين في الاولين والآخرين
سجيس دهر الداهرين (واوجس ابد الأبدين) فهم حزب الله الاعلون
وعباده الاتقون واولياؤه الارفون وخلصاؤه المصطفون واولياؤه
المسترون وهم (معادن اليقين) شفعاء يوم الدين واستعيز بالله من
همزات الشياطين وهو

حسبى ونعم الوكيل عباد الله المصيخين لذكر الله اوصيكم بتقوى الله
الرقيب الخبير الذى كل سر في خبره علانية وكل غيب في علمه
شهادة الا فتحوبوا وتحنثوا وتاثموا بنصوح الطية وخلص النية
وامحاض الطاعة واخلاص العبادة من كبائر الحويات ومويقات السيئات
ومفطعات الآثام والاوزار وعودوا بالله من الحور بعد الكور (مرديات)
والتعرب بعد الهجرة ومن الركون إلى دياجير الباطل ومدلهمات
(الشكوك وغياهب) الاسترابة بعد صدوع نور الحق وسطوع شعاع

البرهان عباد الله احذركم زيارح الدنيا الخدوعة الخداعة ان تمتك
قلوبكم بتكاذيب زهرتها النافذة

[٥٨]

أو تصطك في افتدتكم بتلاعيب نضرتها البائدة واذكركم دواهي
ارواحكم واجسادكم و مهاول (تهاول خ ل) (دهارير خ ل) انفسكم
وارواعكم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وفى
الحديث عن نبراس الله الناطق ابي عبد الله الصادق عليه السلام
القلب السليم الذى يلقى ربه وليس فيه احد غيره عباد الله انما
يقبل الله سبحانه نخايل القلوب وانما يتقبلها من ناصح الجيوب وانما
دار القدس وعاقبة الدار لكل زهود متزهّد نسوك متنسك ذى صدر
مشروح وقلب مخموم وجيب ناصح وسر طاهر و روع مبرور في كبرياء
بهاء بارئه مغمور اباع نفسه لربه فباعها منه فطوبى له وزلفى ما
اكرم مثابه واحسن مآبه واربى صفته واربح تجارته (فعود من الزهد
لا من الزهادة وكذا منه هد منفعل منه لامنها) الا ان الموعظة إذا ما
نصت ونصحت وخرجت من

[٥٩]

حريم القلب السليم ولجت ودخلت في وتين القلب الصميم وإذا ما
كان مخرجها تقعقع اطراف اللسان فكانما قد حلفت بمغلطات الايمان
ان لا تتجاوز اصمخة الأذان ولا تنفذ في منافذ الايمان ولا تدخل
مشاعر الايقان معاشر المتعبدين ان لله حل سلطانه من كل حزب
نصية ومن كل شجرة عقيلة فنصية الله من الانبياء نبيكم ومن
الاولياء ائمتكم ومن الاديان دينكم ومن الايام يومكم الذى هو يوم
العروبة وهو يوم الجمعة فهو لسائر الايام سيد و عميد ولكم وعليكم
يوم البعث شاهد وشهيد ليلته الزهراء سيده اللبالي (لامنتهى
لعقله وراءه ولا مبتغى السرره غيره ولا مطموع لمهجة فؤادة دونه ولا
معشوق لروح وقلبه سواه)

[٦٠]

ونهاره الازهر سيد النهر وان صلوة الجمعة عند انتصاب عمود قمة
الهاجرة واستواء لسان ميزان الظهيرة عقيلة عقايل الطاعات
المفروضات وسيدة الصلوات (الفرايض) الموقوتات وهى خير ما ينويه
الناوون من وجوه القربات واكرم ما ينتويه المنتوون من ابواب الزلفات
ركعتها التامتان مع امام مآذون له فريضة مكتوبة وخطبتها
الشرعيتان من الامام مجمع صلوة محسوبة حرم الله البيع وما في
معناه إذا ما نودى لها واوجب السعي إليها والانصات والاصاخة
لخطبتها ولا يعذر في ذلك احد من اضماميم الناس الاصبى أو امرأة أو
عبد أو مملوك أو مريض مدنف أو هم فان أو عابر سبيل على سفر أو
نأ عن محشد اقامتها

[٦١]

نأيا دونه فرسخان ففريضتها المكتوبة محرارة ان تكون الصلوة
الوسطى وصلوتها المحسوبة مقمنة ان تكون ذكر الله الاكبر وعن

عميد نوع الانسان وعمود عالم الامكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض أو مسافر أو امرأة أو صبي أو مملوك فمن استغنى بلهوا وتجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد وعنه صلى الله عليه وآله من ترك الجمعة ثلثا من غير ضرورة كتب منافقا في كتاب لا يمحي ولا يبدل وقال صلى الله عليه وملائكته عليه وآله ان الله اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني

[٦٢]

من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء وهم تسعة من ولده ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين و انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وعن خازن سر التنزيل وياب دار التأويل امير المؤمنين ويعسوب الموحدين علي بن ابي طالب عليه السلام قال إذا كان يوم الجمعة خرج اخلاف الشياطين يزينون اسواقهم ومعهم الرايات وتقع الملائكة على ابواب المساجد فيكتبون الناس على منازلهم حتى يخرج الامام فمن دنا إلى الامام وانصت واستمع ولم يبلغ كان له كفلان من الاجر ومن تباعد عنه فاستمع وانصت ولم يبلغ كان له كفل من الاجر ومن دنا من الامام فلغولم يستمع كان له كفلان من الوزر ومن قال لصاحبه صه فقد تكلم فلا جمعة له ثم قال علي عليه السلام هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله

[٦٣]

وعن نجم الله الزاهر وبدر الله الباهر سيدنا الطاهر ابي جعفر الباقر عليه السلام قال صلوة الجمعة فريضة والاجتماع إليها فريضة مع الامام فان تركها رجل من غير علة ثلث جمع فقد ترك ثلث فريض ولا يدع ثلث فريض من غير علة الا منافق وعنه صلوات الله عليه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من سمع النداء فلم يجبه من غير علة فلا صلوة له وقال صلوات الله عليه من ترك ثلث جمع مواليات طبع الله على قلبه وعن نبراس الله الشارق ومصباح الله الناطق مولانا ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله عزوجل فرض في كل سبعة ايام خمسا وثلثين صلوة منها صلوة واجبة على كل مسلم ان يشهدها الا خمسة المريض والمملوك والمسافر والمرأة والصبي ايها الصائمون المجمعون لقد انى ان ينصرم عنكم شهر الصبر والصيام وشهر الرحمة والمغفرة

[٦٤]

ويقبل عليكم يوم العيد والزينة ويوم المثوبة والجائزة فيه اسباغ الرحمة لكم واتمام النعمة عليكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل بوجهه فيقول يا معشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين وفتحت ابواب السماء وابواب الجنان وابواب الرحمة وغلقت ابواب النار واستجيب الدعاء وكان لله تعالى عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار وينادي مناد كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون ان اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة الا فنوروا قلوبكم باحياء ليلته وانموا صيامكم بصلوة نهاره

(ولتكن صلواتكم بعد الغسل ومن بعد الافطار) وادوا حق فطرتكم فيه
قبل الصلوة أو بعدها من قبل الزوال واخرجوا

[٦٥]

إلى الصلوة حفاة متذللين متضععين لله بالذكر والضراعة فان من
اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار ولا تكونن صلواتكم
على خمرة ولا تحت سقف فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يحب ان ينظر إلى آفاق السماء ويضع جبهته على الارض وقال لا
يصلين يومئذ على بساط ولا بارية

[٦٦]

الحمد لله المهيمن القيام الذي ابتدع بحكمته واخترع بمشيئته وعلا
بحوله ودنا بطوله وعظم بمنعته ووسع برحمته برأ النسمة بامرته
وفلق الاصباح بنوره وانشأ الاشياء بصانعيته وصنع الازواج بمهيمنيته
ليس في شئ من الموجودات بوالج ولا عن شئ منها بخارج مع
كل شئ لا بمساوقة وفوق كل شئ لا بمفارقة دهر الدهر وقدر
القدر وشمس الشمس وقمر القمر فطر السموات والارض ودبر
المشرقين والمغربين وجعل الظلمات والنور وخلق من كل شئ
زوجين نحمده ونعبده ونستغيثه ونستعينه ونؤمن به ونتوكل

[٦٧]

عليه وندعوه ونرجوه ونستغفره ونستهديه ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا واحدا وترا صمدا قيوما قدوسا لم يتخذ
في عز جلال مجده وقدسياه صاحبة ولا ولدا ولا ارتقب في صنع فعال
امره وخلقاه (عدة ولا مدى ولا) عاقبة ولا امدا ونشهد ان محمدا صفو
الورى وناخلة البرايا وجبهة جباه عالم الحمد وناصيته نواصى تهامه
المجد نصيته من سفرته وخيرته من انبيائه و عقيلته من رسله
وعفوته من سفرائه وان قدموس القديسين ولهموم الصديقين امير
المؤمنين على بن ابى طالب عبده الصميم ووليه الكريم ميزان دينه
وقسطاس يقينه وميسم خاصته ومنتصاه من

[٦٨]

روفته وكلمة امره وعيبة سره وخازن وحيه و فرانق سبيله ودار تأويل
تنزيله وشقيق كتابه وباب ابوابه ووصى بعيثه (وسفيره) وذو قرنى
امة رسوله وحببيه وان الاوصياء الاصفياء المطهرين الاطهرين
المقربين المكرمين المقطومين المعصومين من ولد اخى رسول الله
وابن عمه السيد الوصي الكريم الطاهر العقول النخول وبضعة كبد
النبي المنتصى المصطفى المكرم الممجد السيدة الزهراء الطهرة
الطاهرة البتول حسنا وحسينا و عليا ومحمدا وجعفرنا وموسى وعليا
ومحمدا وعليا وحسنا والحجة الخلف الصالح القائم بامر الله المرتقب
لاعلاء كلمة الله واعلان دين الله بقية الله في ارضه وخليفة الله على
خليقته سمي رسول

الله وكنيه ووارث شرعته وولى سنته نجوم سماء القدس والعصمة
وانوار آفاق العلم والحكمة وابواب دار الايمان وشركاء نور القرآن وخزنة
اسرار الوحي وحملة احكام الدين وهداة سبيل اليقين وائمة الامم
اجمعين بقول رشد وامم جدد وامام مبين فهم والفرقان المبين هما
الثقلان اللذان لن يضل من تمسك بهما ابدا ولن يهتدى من تخلف
عنهما واتخذ من دونهما ملتجدا اللهم صلى على محمد عبدك ونيك
وسفيرك ووفيك صلوة تامة سامة حامة ضامة عامة نامية زاكية ترفع
بها درجته وتتم بها زلفته وتقرب بها وسيلته وتبين بها فضيلته وصل
وسلم على محمد وآل محمد وعلى ائمة المسلمين

كافضل واتم واطيب واحب واعم واحم وانمى وازكى ما صليت
وسلمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم عجل الفرج
والاشادة والتأييه والتنويه والتمكين والتأييد لوليك الحجة من آل نبيك
نبي الرحمة عليه وعليهم صلواتك وبركاتك اللهم افتح له فتحا مبينا
وامنحه ابدا متينا وانصره نصرا عزيزا واكتب له هزا ناجزا وعزا كريما
اللهم اعل به كلمتك واعلن به دينك واقم به ميزانك واطهر به ما
أخفى من مرصادك واحى به ما اميت من سنة بعيتك وحبيبك حتى
لا يستخفى بشيئ من حق القول في شريعتك مخافة احد من
بريتك ثقة بحولك وقوتك اللهم عذب كفرة اهل الكتاب والمشركين
والمنافقين والمكفرة اللاحقين بهم فانهم يمرقون عن سمت دليلك
ويصدون عن حاق سبيلك ويؤذون اولياتك وامنائك ويكذبون رسلك
واوصياء رسولك ويجحدون براهين حججك

وبيئات اياتك اللهم خالف بين كلمتهم والحق الرعب في قلوبهم ومث
قلوبهم في الرعب كما يماث الملح في الماء و انزل عليهم رجرك
ونقمتك وبأسك الذى لا ترده عن القوم المجرمين اللهم انصر جيوش
المسلمين وسراياهم ومرابطيهم حيث كانوا في مراكزهم من
مشارك الارض و مغاربيها انك على كل شيئ قدير اللهم اغفر لعبادك
المؤمنين وامائك المؤمنات واجعل التقوى زادهم والجنة مأبهم
ورضوانكم مثابتهم واقذف نور الحكمة في عقولهم وروح الايمان في
افئدتهم واوزعهم ان يشكروا نعمتك التى انعمت عليهم وان يوفوا
بعهدك الذى عاهدتم عليه آله الحق وخالق الخلق أمين رب العالمين
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو المنان
العظيم. بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كذلك الله ربي كذلك الله ربي

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون عباد الله اذكروا الله كثيرا فانه
ذاكر لمن ذكره الا بذكر الله تطمئن القلوب وسلوه رحمته واملوه
فضله انه لا يخيب الاملين ولا يجبه بالرد السائلين واتقوه واخشوه
وخابؤه و هابوه وراقبوه وراهبوه واطمعوا في رحمته وارغبوا في زلفته
واحذروا معصيته واشعروا قلوبكم خشيته ان من اترف وتبطر كان
للرحمن عصيا ومن عصى الله ورسوله كاد يكون للشيطان وليا اللهم

اجعلنا ممن يتذكر فتنفعه الذكرى اللهم انا نلتجئ من عدك إلى فضلك ونستغيث من قهرك إلى لطفك ونستجير برأفتك من سخطك ونستعيذ برحمتك من عقابك ونؤمل بسطك عند قبضك ونستشفع بعفوك اليك حذار بطشك ومخافة اخذك ونتمسك بمحمد واهل بيته الطاهرين المطهرين وسيلة إلى بابك وذريعة إلى جنابك اللهم فاغنا بغناك وادخلنا في حماك وارحمنا رحمة نستغني بها عن رحمة من سواك يا خير الراحمين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا ربنا عذاب النار وتوفنا مع الابرار بحق المصطفين الاخيار وسلم عليهم تسليما كثيرا كثيرا

[٧٣]

بسم الله الرحمن الرحيم والاعتصام بالفعال القيام العلام الحكيم الحمد لله رب العالمين باري العقول والنفوس خالق القوى والقدر مهيمن الملك والملكوت ولي القضاء والقدر معرض العرض ومجهر الجواهر مدير المواد ومصور الصور صانع القلب والمهجة جاعل السمع والبصر واهب العقل والحياة فاطر القرايح والفطر مخترع الغرائز مصطنع المشاعر اله الخلق والامر معبود الاحلام والبصائر كل جبلة صيغته وكل بهاء صيغته وكل غريزة فطرته وكل خير هبته وكل وجود فيضه وكل رشح رحمته وكل ذات فعلته

[٧٤]

وكل هوية كلمته لامرد عن حكمه ولا مبدل لكلماته ولا منتدح عن قدرته ولا رآد لقضائه سبحانه مجده لا ينأد وسلطانه لا يضاد وقضاؤه لا يرد وكلماته لا تبدل لا مقل عقول حملة العرش (الكروبيين) بطامحات التمجيد والتقدیس بلغت افق صقعه وطوار كنهه ولا انظار بصائر (العقلاء) الريانيين بمقاييس الفطن والافهام قدرته حق قدره وقدر عزه فسبحانه من منيع ما امنعه وعزيز ما اعزه (وديموم ما ادومه) وقدوس ما اقدسسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له (متابها عن مختلفات اخواه المشركين ومتنزهها عن مفتجرات اذهان المشبهين) شهادة سيطت بدم الوتين ونياط الفؤاد ونيطت بها نضرة نشأة البعث وحياة دار المعاد

[٧٥]

واشهد ان سيد رسل الرسل وعميد قفل الانبياء محمدا ناصية نواصي عالم العقل وجبهة جباه اقليم القدس عبده المبتعث بكرأتم سفاراته ورسوله المستخص بحمائيم رسالاته اصطاغه من عنصر النور واصطنعه من طينة الرحمة وابتعثه من تهامة العلم واستخلفه في يثرب (الفصل واسترعاها امر الخلق في طيبة) الحكمة وانتصاه من مشكوة النبيين واصطفاه من شجرة المرسلين فاستنبأه (واستحمله اعباء ختم السفارة) استختاما لوحيه واستتماما لسنته واستكمالاً لملته واستصباها لرحمته واستسفرة بينه وبين صوغى (سوغى) بريته وثقله خليفته مستلا من سلالة الهدى ومشتقا من تالة العصمة صلى الله وسلم وملائكته البررة المقربون وعباده الروقة المخلصون عليه وعترته الاقربين وتريكته الانجيين واهل بيته الخلس المطهرين وآل وراثته

السبق (المجولين) احم مستطبات الصلوة واتم مستثبات التسليم
 اوجس ابد الأبدین وسجيس دهر الداهرين فهم انوار الله في دياحي
 الظلمات وكواكب اليقين في غياهب الشبهات وموازن دين الله
 الوزين واساطين شرع الله الرزين واستعيذ بعصمة الله من خطوات
 الشياطين ومن همزات المستهزئين بيوم الدين وهو حسبي ونعم
 الوكيل عباد الله المستنيمين إلى طاعة الله والمصيخين لذكر الله
 اوصيكم بتقوى الله المهيم الرقيب المطلع عليكم في مستسركم
 ومستعلنكم ومستجهركم ومستخفاكم والتخشع من خشيته
 والاخلاص في طاعته الا ان التقوى خير ما اوعته الاحلام ووسعته
 الافئدة و (ابهى ما) اضطمحت عليه الصدور واضمته الضمائر ومح
 الطاعة ومخها بخوع قلب خاشع وخشوع

نفس خاضعة وروح العبادة ومهجتها خلوص نية ناصحة واخلاص طية
 ناصعة عباد الله اتقوا يوما يجعل الولدان شيبا والامال خيبا ويخرس
 اللسان وان كان نطقا ويكم اللسان وان كان منطيقا افلا تذكرون كم
 من مترف متمرح يتبطر ويستأبد مرجه غدا إلى الرمس كان لم يعن
 بالامس كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا
 فيها فاكهين إلى متى تحاوتكم الدنيا الدائرة بخدعها ومخاتلها
 وتختلكم النشأة البائدة بتلاعيبها وتكاذيبها من يعصمكم من الله ان
 اخذكم بما كسبته ايديكم واقترفته افندتكم لا عاصم اليوم من امر
 الله الا من رحم عباد الله اذكروا عند الغفلة منيتكم وبعد الموت
 داهيتكم واحذروا عقارب سيئاتكم وحيات خطاياكم وتعاين حوباتكم
 فلقد اغلوب

غشب ارضها واستطال النفل على فرضها ولهيب النيران غشب ارض
 السيئات ونفل ؟ فرض الخطايا قطران نار (زقوم خ ل) الجحيم عباد
 الله ازف للحى رحيلهم وقرب للركب (من الركب) مقيلهم فعن كتب
 ترون الشيبية قد انصرم ناديا والمنية قد احترم حاديا وحية الحمام
 فاعرة فاها وداهية الموت آخذة منكم ميتها الا فتحنثوا من مخزيات
 انفسكم ومويقات ارواحكم وفادحات صدوركم وفاجعات قلوبكم
 ومشرعات وجوهكم وموجعات افندتكم وموقرات ظهوركم ومخرسات
 السننكم وسلاسل رقابكم واغلال اعناقكم وتأموا من كبائر حويات
 تلحقكم بوجه عليها غيرة اهقها ؟ فترة وحافظوا على مواقيت
 نسككم وموقرات مناسككم واستعيذوا بالله من الزيف بعد الهدى ومن
 الحور بعد الكور ومن التعرب بعد الهجرة وانبيوا إلى متابكم وتاهبوا
 ليوم حسابكم من قبل ان تبوعكم المنية ببايعها وتكيلكم الفجعة
 بصاعها وتسترطكم الارماس برداها وتبلعكم ؟ الاحداث بافواها اقول
 قولى هذا واسمعكم ما تسمعون واستغفروا الله لى ولكم والله خير
 الغافرين معشر المؤمنين الموقنين اعلموا ان الله سبحانه من كل امة
 خيرة ومن كل اضمامة نصية وانه عز سلطانه قد انتصى من زمرة
 انبيائه نبيكم ومن اضبارة كتبه كتابكم ومن شجرة اصفياه ائمتكم
 ومن

شعوب الامم اياكم ومن سموط الايام (فمه ؟) يومكم الذى هو يوم الجمعة جعله لكم عيداً ولسائر ايامه (الايام) سيداً وعميداً ولكم وعليكم يوم الحساب شاهداً وشهيداً ليلته الزهراء سيدة الليالى ونهاره الازهر سيد النهر وان صلوة الجمعة عند قيام عمود قمة الهاجرة واستواء لسان ميزان الظهيرة ام امهات الطاعات وعقيلة عقايل الغرايض الموقوتات واعظم ما ينويه الناوون من ابواب الزلفات واكرم ما ينتويه المنتوون من وجوه القربات ركعتها مع امام مأذون له فريضة مكتوبة وخطبتها إذا انتر الامام المجمع صلوة محسوبة فرض عليكم السعي إليها والانصات والاصاخته لخطبتها وحرمة عليكم البيع وما في معناه إذا ما نودى لها لا يعذر في ذلك احد من عصابات الناس واصاميمهم الا صبى أو امرأة أو عبد مملوك أو مريض مذنب أو هم فان أو من هو على سفراو نأء عن محشد اقامتها نأيا دونه فرسخان فعن سيدنا المكرم بسودد النبيين ونبينا المستقم لسيدودة المرسلين صلى الله وسلم عليه وآله الطاهرين انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة وقال عليه السلام ان الله تعالى كتب الجمعة فريضة واجبة إلى يوم القيامة وقال صلوات الله عليه وآله الجمعة حق على كل مسلم الا اربعة الحديث وعنه عليه وآله الصلوة والتسليم اف لكل مسلم لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده وعنه صلى الله

[٨٠]

وسلم عليه وآله من ترك الجمعة ثلثا من غير ضرورة كتب منافقا في كتاب لا يمحي ولا يبدل وقال عليه السلام من ترك ثلث جمع متعمداً من غير علة ختم الله على قلبه بخاتم النفاق وقال صلى الله وملائكته عليه وآله من توضع يوم الجمعة واحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فدنا واستمع وانصت ؟ غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام وعنه عليه وآله السلام ان عتاب بن مالك وقد كان مكفوفاً قال يا رسول الله انى رجل محجوب البصر وان السيول تحول بينى وبين المسجد فهل لى من عذر فقال له النبي عليه السلم اتسمع النداء قال نعم فقال ما اجد لك عذراً إذا سمعت النداء وعن امام الاصفياء ويعسوب الاوصياء دار سر التنزيل وباب دار التأويل عمود الدين وعميد المتقين مولانا امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قال إذا كان يوم الجمعة خرج اخلاف الشياطين يزبنون اسواقهم ومعهم الرايات وتقع الملائكة على ابواب المساجد فيكتبون الناس على منازلهم حتى يخرج الامام فمن دنا إلى الامام وانصت واستمع ولم يبلغ كان له كفلان من الاجر ومن تباعد فاستمع وانصت ولم يبلغ كان له كفل من الاجر ومن دنا من الامام فلغا ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر ومن قال لصاحبه صه فقد تكلم فلا جمعة له ثم قال على عليه السلام هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله وعنه عليه السلام قال لان ادع شهود حضور الاضحى عشر مرات احب إلى من ادع شهود حضور الجمعة مرة واحدة من غير علة وقال عليه السلام

[٨١]

لا يشرب احدكم الدواء يوم الخميس فليل يا امير المؤمنين ولم ذلك قال لثلا يضعف عن اتيان الجمعة وعن نور الله الباهر سيدنا الطاهر ابي جعفر الباقر عليه السلام انه اوصى إلى ابنه القايم بالامر من بعده وامره ان يكفنه في برده الذى كان يلقى فيه الجمعة وقال قال امير المؤمنين عليه السلام عليه السلام من سمع النداء فلم تجبه من غير علة فلا صلوة له وقال عليه السلام من ترك الجمعة ثلث جمع متواليات طبع الله على قلبه وقال عليه السلام الجمعة واجبة

على من إذا صلى الغداة في اهله ادرك الجمعة وعنه عليه السلام إذا كان يوم القيامة حين يبعث الله العباد أتى بالأيام يعرفها الخلايق باسمها وحيلتها يقدمها يوم الجمعة له نور ساطع تتبعه الأيام قال ثم يكون يوم الجمعة شاهدا وحافظا لمن يسارع إلى الجمعة من المؤمنين يدخل الله المؤمنين الجنة على قدر سعيهم إلى الجمعة وعن مصباح الله الشارق وميزان الله الناطق مولانا ابي عبد الله الصادق عليه السلام في قول الله عزوجل وشاهد ومشهود قال عليه السلام الشاهد يوم الجمعة وقال عليه السلام ان الله عزوجل فرض في كل سبعة ايام خمسا وثلاثين صلوة منها صلوة واجبة على كل مسلم ان يشهدها الا خمسة المريض والمملوك والمسافر والمرأة والصبي وعنه عليه السلام قال يجمع القوم يوم الجمعة إذا كانوا خمسة فما زاد وان كانوا اقل من خمسة فلا جمعة

[٨٢]

لهم والجمعة على كل احد لا يعذر الناس فيها الا خمسة المرأة والمملوك والمسافر والمريض والصبي وعنه عن ابيه عن ابيه عن جده عليه السلام ان اعرابيا يقال له قلب جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انى وتهيات إلى الحج كذا وكذا مرة فما قدر لى فقال له النبي عليه السلام يا قلب عليك بالجمعة فانها حج المساكين وعنه قال عليه السلام فضل الله الجمعة على غيرها من الايام وان الجنان لتزخرف وتزين يوم الجمعة لمن اتاها وانكم تتسابقون إلى الجنة على قدر سبقكم إلى الجمعة وان ابواب السماوات لتفتح لصعود اعمال العباد الا فاستيقظوا معشر المؤمنين من رقدة غفلتكم واستفيقوا من سكرة جهالتكم وتغنموا طاعة تجبر خطيئاتكم وحسنة تذهب سيئاتكم وعبادة تخفف عنكم اثقالكم من باهضات اوزاركم وفادحات اصاركم غفر الله لنا ولكم ما اسلفناه من ذنوب اقترفناها واثام اجترحناها واعمال اتناها واعماز اتلفناها وقلوب امتناها وعقول اغفلناها في سالفات ايامنا الخالية وعصمنا واياكم من مضلات الفتن ومرديات الاهواء ومترفات النعم وممنيات الآمال واعاذنا من ملهيات الفطن ومحيطات العمل ومكسبات التبعة وموقدات النيران فيما بقى من هزيع نهار العمر من بلايا يومياتنا ؟
الآتية وموانيد

[٨٣]

لييلاتنا التالية ان ربي قريب مجيب ان ربي رحيم ودود ثم اقول ان اصدق القليل واحسن الحديث واكرم القول وابلى العظة كتاب الله العزيز سبحانه اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو الديان الحكيم الجبار الحليم بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول بسم الله الرحمن الرحيم لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعيدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعتنا عنك وذكر الذى انقض ظهرك ورفعتنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فإذا فرغت فانصب والى ربك فارغب بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليلة إذا سجدى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى الم يجدك يتيما فأوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث

بسم الله الرحمن الرحيم والثقة بالمهيمن الحكيم والاعتصام بالعزير
 العليم الحمد لله الملك الحق البديع الذى لا من شئى كان ولا من
 شئى كون اسطقسات الاصول وامهات الاركان حارت مقل العقول
 في عجائب بدائع قدرته وردعت خطرات هماهم الاوهام عن اكتناه
 كنه صفته والاعتياص في لجج يمام معرفته لا دهر يخلقه ولا زمان
 يبليه ولا ظلام يستره ولا ضياء يبديه لا عرش يحمله ولا مكان يحويه
 ولا ترادف شئون يشغله ولا تماذى آماد ينسيه يعلم عجيج الوحوش
 في الفلوات ومذاهب النينان في البحار الغامرات ويسمع ضجيج
 الملاهيض في الخلوات ودوى الامواج بالرياح العاصفات لا يلهيه صوت
 عن صوت ولا يختبئ عنه سر في حجاب ولا يشغله غضب عن رحمة
 ولا توله رحمة عن عقاب تسعى رحمته امام غضبه ويمشى
 بسطه وراء قبضه ويسير عدله مسير سطوته وتجرى حكمته حذاء
 فيضه قبضه من بسطه وبسطه من حكمته وعقابه من سخطه
 وسخطه من رحمته قرب فئأى وعلا فدنا وظهر فبطن و بطن فعلم
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ايمان وايقان عن
 صميم وتين مهجة العقل واخلاص واذعان

في السرور والحزن الا ان التقوى عنصر سنخ الايمان وحلية حزب
 الكرامة ومخلاب رشح الفيض ومفتاح باب الرحمة فعليكم بها عباد
 الله انها زمام البهجة وقوام السعادة وهى دواء داء قلوبكم وبصر
 عمى افئدتكم وشفاء مرض ارواحكم وصلاح فساد صدوركم وجلأء
 ابصار عقولكم وطهور دنس نفوسكم وامن فرع جاشكم وضياء ظلمة
 سركم فتمسكوا بوثايقها واعتصموا بحقايقها و تسنموا ذروتها وتعلقوا
 بعروتها تؤل بكم إلى اكنان الدعة و اوطان السعة ومعامل الحرز
 ومنازل العز في يوم تشخص فيه الابصار وتظلم له الاقطار وتعطل فيه
 صرور العشار وينفخ فيه في الصور فتزهق كل مهجة وتبكم كل لهجة
 وتذل الشم الشوامخ والصم الرواسخ فيصير صلداها سرايا رفاقا
 ومعهدا قاعا سملقا فلا شفيع يشفع ولا قرين ينفع ولا حميم يدفع
 ولا معذرة تسمع ايها المؤمنون احذركم الدنيا الدائرة فانها
 دار شخوص ومحلة تنغيص ساكنها طاعن وقاطنها بائين تميد باهلها
 ميدان السفينة بجالسيها تصفقاها الرياح العواصف في لجج البحار
 الغامرة فمنهم الغرق الوبق الرنق ومنهم الناجى

عن حاق روع البصيرة بشهادة استضى بضوءها في دياجير داجيات
 الظلمات واستعين بروحها على نوائيب مرارة حين الحمام واهوال
 مضايق ما بعده من الدواهي والصعوبات واشهد ان سيدنا محمدا
 عبده وامينه وصفوته ومثينه نجيب فضله وسفير وحيه وبعيث حكمته
 ورسول رحمته اصطفاه من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة
 الكريمة الاثيرة المؤثرة الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع
 الناضرة الغصون التى صاغ الله منها اصفياؤه واصطنع منها امناهه
 ابتعته إلى قاطبة الورى واعلام الهدى دارسة ومناهج الحكمة
 طامسة حين لا علم قائم ولا منار ساطع ولا منهج واضح ولا بارق
 لامع فصدع بالحق ونصح للخلق وهدى إلى الرشيد وامر بالقصد وقوم
 الدين واسيع البلاغ وتمم السنة صلى الله وسلم عليه وآله وعترته
 وخلفائه وحأتمه واوصياؤه (لا سيما مولاي وامالي باب الله الصادق
 وكلام الله الناطق) عباد الله المؤمنين الخاشعين وارقاته الموقنين
 الخاضعين اوصيكم بتقوى الله العزيز العليم الذى هو الأخذ بالنواصي

والاقدام في السر والعلن واذكركم قدوم الموت الهاذ الباعث الذي هو هادم اللذات وصارم العوذات

[٨٧]

على متون الامواج تحفزه الرياح باذيالها وتحمله على احوالها فمن غرق منهم فليس بمستدرك ومن نجى منهم فالى مهلك عباد الله اليوم فاعملوا والالسن مطلقة والابدان صحيحة والاعضاء لدنة والمتقلب فسيح والمجال عريض قبل ارهاق الفوت وحلول الموت فحققوا عليكم نزوله ولا تنتظروا بتسويقكم في العمل قدومه عباد الله من راقب الله كان الله له من كل شئ رقيقا من خاف الله اخاف الله منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح لله امر دينه اصلح الله له امر دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ذمم القوب في قبضة الله وازمة النواصي بيد الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا ان يوم الجمعة قالون الايام وسيدها واقنوم الاعياد وصنيدها خصكم الله به لطاعته واخصكم فيه برحمته ويستجيب فيه الدعوات وينجح فيه الطلبات ويتقبل فيه الطاعات ويعطى فيه السؤلات ويكشف فيه

[٨٨]

الكريات ويعفو فيه عن السيئات ويقضى فيه عظام الحاجات و ان صلوة الجمعة فيه اعظم فريضة مكتوبة كتبها الله تعالى عليكم لا يعذر فيه فيها احد من المسلمين الا الصبي والمرأة والعبد والمريض ومن كان على سفر او في نأى من مسافة تزيد على فرسخين حرم عليكم البيع وما في حكمه بعد النداء لها واوجب عليكم اينما كنتم من مسافة وجوبها السعي إليها والتفرغ لها والاستماع لخطبتها وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله الجمعة حق على كل مسلم الا اربعة وقال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى كتب الجمعة فريضة واجبة إلى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وآله وملائكته عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة وقال صلوات الله عليه وآله من اتى الجمعة ايمانا واحتسابا استأنف العمل وعنه صلى الله عليه وآله المهجر إلى الجمعة كالمهدى بدنة لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا وعنه عليه وآله صلوات الله وصلوات ملائكته اف لكل مسلم لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده وعنه صلى الله عليه وآله لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم وليكتن

[٨٩]

بسم الله الرحمن الرحيم والاتكال على المهيمن العلام القيام العظيم الحمد لله رب العالمين دائم الربوبية مهيمن القيومية قار الدوم سرمد الدنومومية احدى الذات الواجبة لا مؤتلف المفهوم ولا مزدوج الحثية صمدي الهوية الفياضة لا محدود الكنه ولا مكنوه الشئئية مستوترا بالحقيقة الحق لا بتأويل ماهية ومأئية مستأثرا بالوجود الحق لا بتفسير تحصل وايسية و تغاير ذاتية وانية عنت وجوه الحقايق بصرار المربوبية لكبرياء ربوبيته ودانت جباه الماهيات بدخور المجعولية لمهمنية ؟ جاعليته كل ذات فعلة وكل خير سبيه وكل وجود فيضه وكل فيض صنعه خضعت له ضمائر القلوب وخشعت له نوافذ الابصار وسجدت له الجباه النواصي ونجعت له العقول النواصي

بيده نسمة كل مهجة ونياط كل فؤاد وطوار عزه وجلاله مبدأ كل مبدأ
ومعاد كل معاد كان ولا ابونية ولا كيفوفية ولا وصفية ولا موصوفية ولا
متى ولا اضافة ولا معية ولا فيئية ولا جوهرية ولا عرضية ولا عليية ولا
معلولية ولا ابيية ولا مائية ولا هلية ولا ماهية ولا مدى ولا امد ولا ازل
ولا ابد فانشأ وابتدأ وابدع وابتدع وبرأ ذراً شيئاً ؟ وصنع واخترع وايس
وليس وجنس

[٩٠]

ونوع قضى وقدر فخمير وصور وعلم وشاء ففطر ودبر فلق وخلق وصاغ
وصبغ ورزق وهدى وانعم فاسبغ دهر الدهر وامد الامد وازل الازل وابد
الابد فاقت وغىى واجل ونهى وركب وسوى وامات واخىى فسبحانه
من قدير ما اقدره وحكيم ما احكمه وفاض ما افوضه وعلام ما اعلمه
لا تبلغه فطن احلام الربيبين ولا تمقله مقل عقول الكروبيين واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له متقدسا عن مفتجرات افواه
المشركين ومتأبها عن مختلقات اوهام المشبهين شهادة تساط
بوداج المهجة ودم الوتين ونياط بها شريان الايقان ونياط اليقين
واشهد ان قفوته من عوالم الكون وصفوته من نظام الوجود محمدا
جبهته جباه الودى وناصيته نواصى البرايا عبده المفتقى ورسوله
المصطفى استلته من سلالة عالم النور واشتقه من تالة شجرة
الحكمة اقتفاه من زمر انبيائه فاصفاه إلى الثقلين من خليقته
والصوغين من بريته بقوارع آياته وخواتيم بنواته واصطفاه من رسل
رسله فاقفاه بجوامع اضبارة سفاراته وعزايم جرثومة رسالاته فابتعثه
بكتاب حكيم وامام مبين ودين وزين وشرع رزين وترىك وقور ووصى
صبور صلى الله

[٩١]

وسلم وملائكته البررة المقربون وروفته الخيرة المنتجبون وعباده
النصح الصالحون وكرامة السبق الفائزون عليه وعتوته المحة
الطهيرين و حامته الخالص المبرورين آل وراثته مجده وسيدودته واهل
بيت نبوته ورسالته صلوة مستطابة نامية يقصر عن بقائها الزمان
بسجيس ابده ويضيق عن دوامها الدهر بدوم سرمدته وتسليما
مستصبا مستنها مرتعجا معتلجا تتعىى الحسبة الحصاء عدده تثتبط
الكتبة عن الافضاء إلى بلوغ امدته واستعيد بالله من همزات
الشياطين ومن لمزات المستهزئن بيوم الدين وهو حسبي ونعم
الوكيل معشر عباد الله المنيبين إلى الله اوصيكم ونفسي الخاطبة
الجانية بلزام سنن التقوى ودعامة الطاعة في المستعلن
والمستخفي الا ان هذه النشأة الزائلة والحيوة الباطلة ومضة خامدة
وهية بأندة ودفقة دائرة وصفقة خاسرة وسلعة كاسدة ومرة فاسدة
ونخلة مدخولة ورحلة مردولة وان دنياكم الخداعة التى سولتها لكم
انفسكم ملسونة نضرتها ملعونة شجرتها وان هي بزيربجها الذاهب
المشوه وزخرفها الزائف المموه الاذهابة باعماركم كرياح عاصفة نهابة
لاحلامكم كلصوص عسوفة وايم الله لو انكم تعلمون ما في دخلتها

[٩٢]

المسمومة واثلتها المشؤمة لتنفضنها نفص اللحام الودام الترية
ولترفضنها رفض الحراث القفار الخربة اما تصيخون لقول الله العظيم
في تنزيله الحكيم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط
به نبات الارض فاصبح هشيمًا تذروه الرياح عباد الله لا تكونوا ممن

طبايه هواه فاحابه واطبايه اللهو فاتبعه ودعاه داعى اليقين فتلهى عن
دعوته وناداه منادى الحق فلم يكثرث لندائه واعلموا ان الدنيا دار
غربتكم وسجن ارواحكم وانها ليست لكم بدار ولا هي لكم بموطن
قرار انما في جلايب ابدانكم كما الطيور في مضايق الاقفاص وكما
الاجنة في ارحام الامهات والحمام طيران طارف لعقولكم في فضاء
جو القدس والموت ولادة ثانية لانفسكم في بطنان عالم الملكوت
ولن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين عباد الله انما حمام موت
الجسد ميقات احرام لقاء الله وزبية رمس الجذث خزانة نقد العمل
ووعاء زاد الرحيل إلى جوار صقع الله وان الله الغفور الرحيم جل
سلطانه انزل لكم ماء التوبة من مزن الرحمة لغسل الاحرام الا
فاغسلوا افئدتكم ونزهوا نياتكم واشرحوا صدوركم ومحصوا اشراككم
ونوروا عقولكم وزينوا بصائرهم واعترفوا من عين الحيوة الخراة
واغتمسوا في (مستنقع) غدير

[٩٣]

العيشة القارة عباد الله ثقوا بالله واعتصموا بحبل الله ونظفوا ضمائرهم
عما عداه وطهروا قلوبكم عما سواه واستيقنوا ان الدعاء بلسان
الاستعداد يجاب ولا يردو الأمل بمقدار الاستحقاق يفوز ولا يخيب وان
المعونة تنزل من السماء على قدر المؤنة فمن رجا احدا غير الله أو
وثق باحد الا الله فقد اشرك بجناب ربه احد مريبويه وسد مسد
الرزاق بعض مرزوقيه وانما مثله كمثل مسجون يستجير بمسجون
عذله أو عليل يستطب من عليل مثله اقول قولى هذا واستغفر الله
لى ولكم والله خير الغافرين ايها المستمعون لذكر الله اعلموا ان الله
سبحانه من كل امة صفوة ومن كل شجرة عفوة وانه تعالى سلطانه
قد اصطفا على الاديان دين الاسلام وعلى الايام يوم الجمعة وكان
يسمى يوم عروبة وهو يوم الذخر والمزيد ويوم الفضل والمثوية جعله
لسائر الايام والاعیاد سيدا وعميدا ولكم وعليكم يوم النشور شاهدا
وشهيدا ليلة الزهراء سيدة الليالى ونهاره الازهر سيد النهر وان
صلوة الجمعة إذا ما انتصب عمود قمة الهاجرة واستوى لسان ميزان
الظهيرة اعظم ما نراه نار من ابواب الزلفات واكرم ما انتواه منتو من
وجوه القربان ركعتاها مع امام ماذون له فريضة مكتوبة ومحراة ان
تكون الصلوة الوسطى وخطبتها من الامام المجمع صلوة محسوبة
ومقمنة ان تكون ذكر الله الاكبر حرم عليكم البيع إذا ما نودى لها
وفرض عليكم السعي إليها والانصات والاصاخة لخطبتها

[٩٤]

لا يعذر في ذلك من اصاميم الناس وعصباتهم الا صبى أو امراة أو
عبد مملوك أو مريض مدنف أو هم فان أو عابر سبيل على سفر أو ناء
عن معقد اقامتها نأيا دونه فرسخان فعن عيص الهدى وشجرة
الرحمة ومعيص العلم ومغرس الحكمة سيدنا ونبينا ومولانا وهادينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض أو مسافر أو امراة
أو صبى أو مملوك فمن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله
غنى حميد وعنه صلى الله عليه وآله الجمعة حق على كل مسلم
الا اربعة وعنه صلى الله عليه وملائكته عليه وآله من ترك الجمعة ثلثا من
غير ضرورة كتب منافقا في كتاب لا يمحق أو لا يبذل وقال عليه وآله
الصلوة والتسليم من ترك ثلث جمع متعمدا من غير علة ختم الله
على قلبه بخاتم النفاق وعنه صلوات الله عليه وآله لينتهين اقوام عن
ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم وليكتبن من الغافلين
وعنه صلى الله عليه وآله اف لكل مسلم لا يفرغ نفسه في
كل جمعة لامر دينه فيتعاهده وقال صلوات الله وتسليماته عليه وآله

إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقربون معهم قراطيس من فضة وأقلام من ذهب فيجلسون على ابواب المسجد فيكتبون الناس على مراتبهم الاول والثانى والثالث حتى يخرج الامام فإذا خرج الامام طووا صحفهم قال عليه السلام إذا اخرج حضرت الملائكة يستمعون الذكر وقال صلى الله عليه وآله إذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت ومن لغا فلا جمعة له وعن يعسوب الاوصياء وقدموس الاصفياء خازن سر الوحي وعيبة علم الكتاب سيد المتقين وامام الموحيين مولانا امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام

[٩٥]

ومن قنوته يواظب عليه في اكثر صلواته خلد الله تعالى ظلال إلى يوم الدين لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الملك الحق العدل المبين سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين سبحان من دانت له السموات والارض بالعبودية يا اكرم من سئل يا عظيم من يراجى لكل عظيم اغفر لى الذنب العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا لعظيم رب أو زعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضيه ؟ وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعاءك رب شقيا رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة انك على كل شئ قدير الهى انت اجود المسؤلين وانا احوج السائلين يا من لا يرجى الا فضله ولا يخاف الا عدله عاملني بفضلك ولا تعاملني بعدلك انما اشكو بشى وحزني إلى الله لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين يا الهى انى لم اصب خيرا قط الا منك ولم يصرف عنى سوء قط احد غيرك لا ارجو لآخرتي ودنياى سواك كفى كرمك من السؤال وكفى علمك من المقال

[٩٦]

لك ما في السموات وما في الارض وانت اجود المسؤلين الهى حبيب إلى طاعتك واجنبنني معصيتك واوزعني شكر نعمتك واستعملني فيما يرضيك عنى ولا تشغلني بما يسخطك على برحمتك يا ارحم الراحمين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفى الآخرة (حسنة) وقتنا عذاب النار وتوفنا مع الأئمة ابرار اللهم انك بما انت له اهل من العفو اولى منى بما انا له اهل من العقوبة وانت ارحم الراحمين باذ الفضل العظيم باذ المن الكبرياء ذا الرحمة الواسعة صلى على محمد وآل محمد وادركنى بفضلك ورحمتك في الدنيا والآخرة انك انت ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام بالله الذى لا ارجو الافضله ورحمته ولا اؤمل الا معروفه واحسانه يا سايب النعم يا دافع النقم يا نور المستوحشين في الظلم يا عليما لا يعلم انت بحاجتي عليم وعلى قضائها قدير فاغفر لى ذنوبي وكفر عنى سيئاتي واقض لى حوائجى ويسر لى اموري برحمتك يا ارحم الراحمين ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين يا مكرم اكرمت فاتمم اكرامك يا منعم انعمت فتمم نعمتك فان بنعمتك تتم الصالحات وبرحمتك تنزل البركات وانت خير الراحمين اللهم انى اعوذ بك من ذنب لا يغضرو من عيب لا يستر ومن فاقة لا تجبر يا غافر كل ذنب يا ساتر كل عيب يا جابر كل فاقة يا خير الراحمين يا ولى المؤمنين اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع

ذا الجد منك الجد يا ذا الجلال والاكرام اسال الله العفو والعافية
 والمعافاة في الدنيا والاخرة اسال الله من فضله العظيم اسال الله
 من فضله العظيم اسال الله من فضله العظيم ومما يقنت به في
 قنوت يوم الجمعة زين الله به مستدا لباله والاجتهاد والهداية
 والارشاد إلى يوم التناد قنوت في ركعة الاولى قبل الركوع كلمات
 الفرغ إلى آخرها اللهم صلى على النبي محمد وآل محمد و على
 أئمة المؤمنين اللهم صلى على محمد وآله كما هديتنا به وكرمنا
 واستنقذتنا من خيرة الظلالة اللهم اجعل لنا ممن اخترته لديك
 وخلقته لجنتك واجعلته من اهل كرامتك واجعلنا ممن بصرته في
 معرفتك واستعملته في طاعتك واوزعنه شكر نعمتك وادخلته
 برحمتك في عبادك الصالحين اللهم اجعل خير اعمارنا أو آخرها وخير
 اعمالنا خواتمها واجعل خير ايامنا يوم تلقاك برحمتك يا خير الراحمين
 الهى كما تقدست عما لا يليق بربوبيتك قدسني عما لا يليق
 بعبوديتك سبحان من دانت له السماوات والارض بالعبودية قنوته في
 الركعة الثانية قبل الركوع ربنا آمنة فاغفر لنا وارحمنا وانت خير
 الراحمين الهى طموح الامال قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم قد
 تعطلت الا عليك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك الهى انت الرجاء
 واليك ملتجأ يا اكرم مقصود ويا اجود مسئول هربت اليك بنفسى يا
 ملجأ الهارين باتقال الذنوب

احملها على ظهري لا اجد لى اليك شافعا سوى معرفتي انك اقرب
 من رجاء الطالبون وامل ما لديه الراغبون يا من فتق العقول بمعرفته
 واطلق اللسان بحمده وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتأدية حقه
 صل على محمد وآل محمد ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلا ولا
 للباطل على اقليبي دليلا يا خير مرجوويا اكرم مدعو ايحسن من
 كرمك ان ارجع عن بابك بالخيبة مصروفا ولست اعرف ربا ومولئى
 وملجأ سواك بالاحسان موصوفا ربي اغفروا رحم وتجاوز عما تعلم
 انك انت الاعز الاجل الاكرم وانك انت ارحم الراحمين منقول منه
 احسن الله مرفده خط سيد المحققين مير سيد احمد دعائي كه
 جبرئيل عليه السلام به بيغمير عليه السلام تعليم كرد بجهت جميع
 حاجات يا نور السماوات والارض ويا قيوم السماوات والارض ويا عماد
 السماوات والارض ويا زين السماوات والارض ويا جمال السماوات
 والارض ويا بديع السماوات والارض ويا ذا الجلال والاكرام يا غوث
 المستغيثين ومنتهى رغبة العابدين ومنفس الكرب عن المكروبين
 ومفرج المغمومين وصريخ المستصرخين ومجيب دعوة المضطرين
 كاشف كل سوء اله العالمين دعاء رواه الحسن بن على عليه
 السلام ان مولانا كان إذا خربه ؟ امر خلافي بيت ودعابه وهو يا
 كهيعص يا نور يا قدوس يا خبير يا الله يا رحمن يردد ثلثا اغفر لى
 الذنوب التى تحل النقم واغفر لى الذنوب التى تغير النعم واغفر لى
 الذنوب التى تهتك العصم واغفر لى الذنوب التى تحبس القسم
 واغفر لى الذنوب التى تنزل البلاء واغفر لى الذنوب التى تعجل الفناء
 واغفر لى الذنوب التى تبديل الاعداء واغفر لى الذنوب التى تقطع
 الرجاء واغفر لى الذنوب التى ترد الدعاء واغفر لى الذنوب التى
 تمسك غيث السماء واغفر لى الذنوب التى تظلم الهواء واغفر لى
 الذنوب التى تكشف الغطاء ثم تدعوا بما تريد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلواته على سيدنا النبي وآله الطاهرين ايها المستريض المتمصر والمستفيض المتبصر انى قد اجزت لك ان تروى عنى مقالتي الخلعية ورسالتي الربعية حكاية عن سلوكي الروعى وعبارة عن مسيرى القدسي لمن شئت من اخوان الحقيقة وفرسان الطريقة وكيف شئت بلسان السريرة وعلى ميزان البصيرة انق الله نبراس سرك بيريح العقل وادهق كأس روعك من رحيق القدس وكتب بيمينه الفانية الجانية احوج المربوبين وافقر المفتاقين إلى رحمة الله الحميد الغنى محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسينى ختم الله له في نشأته بالحسنى حامدا مصليا بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين انى ذات يوم من ايام شهرنا هذا وقد كان يوم الجمعة ١٤ شهر رسول الله شعبان المكرم لعام ١٥٢٣ من هجرية المقدسة كنت في بعض خلواتي اذكر ربي في تضاعيف اذكاري واورادى باسمه الغنى فاكرر يا غنى يا مغنى مشدوها بذلك عن كل شئ الا عن التوغل في حريم سره والامحاء في شعاع نوره فكان خاطفة قدسية قد ابتدرت إلى فاجتذبتنى من الوكر الجسدانى ففللت حلق شبكة الحس وحللت عقد حباله الطبيعة واخذت اطيرو جناح الروع في جو ملكوت الحقيقة فكانى قد خلعت بدنى ورفضت عدنى ومقوت خلدي ونصوت

[١٠٠]

جسدي وطويت اقليم الزمان وصرت إلى عالم الدهر فإذا انا في مضر الوجود بجمام امم النظام الجملى من الابداعات والتكوينيات ؟ والا لهيات والطبيعات والقدسيات والهيولانيات والدهريات والزمنيات واقوام الكفر والايمان وارهاط الجاهلية والاسلام من الدارجين و الدارجات والغابرين والغابرات والسالفين والسالفات والعاقبين والعاقبات في الازال والاباد وبالجملة احاد مجامع الامكان وذرات عوالم الاكوان بقضها ؟ وقضيضها وصغيرها وكبيرها ثابتاتها وبأيدانها خالياتها وايتاتها وإذا الجميع زفة زفة زمرة زمرة بحشدهم قاطبة معا مولون وجوه مهياتهم شطر بابه سبحانه شاخصون بابصار (شخص بالفتح شخوصا امتدو ارتفع يعدى بالباء ويتعدى بنفسه فيقال شخص ببصره وشخص ببصره فهو شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف منه) (ابصار) انياتهم تلقاء جنابه جل سلطانه من حيث هم لا يعلمون وهم جميعا بالسنة فقر ذواتهم الفاقرة والسن فاقه هو ياتهم الهالكة في ضجيج الضراعة وصراخ الابتهاال ذاكروه وداعوه ومستصرخوه ومنادوه بياغنى يا مغنى من حيث هم لا يشعرون فطفقت في تيك الضجة (العقلية) والصرخة الغيبية اخر مغشيا على وكدت من شدة الوله والدهش انسى جوهر ذاتي العاقلة واغيب عن بصر نفسي المجردة واهاجر ساهرة ارض الكون واخرج عن صقع قطر الوجود رأسا إذ قد ودعتني تلك الخلسة الخالسة شيقا حنونا إليها وخلقنتني تلك قال الخطفة الخاطفة تائفا لهوفا عليها فرجعت إلى ارض التبار وكورة البوار و فيعل من الشوق منه

[١٠١]

بقعة الزور وقرية الغرور تارة اخرى م ح ق يحكى ان سائلا وقف على باب رفيع وسال شيئا فاعطى في حواشى قليلا فجاء من غد اليوم كتاب الكافي لشرح بغاس واخذ يخرب الاساس مشكلات الاحاديث فقيل له لم وما هذه الصنيعة وكشف غامضاتها في باب البدء فقال اما ان يجعل الباب لايقا بالعطية واما ان تجعل العطية لا يقا بالباب في الحديث عنى النبي صلى الله عليه وآله في التزويج بالابكار قال تزوجوا الابكار فانهن انهن اطيب شئ افواها وادر شئ اخلافا

واحسن اخلاقا وافتح ارحاما افتح بالفآء والخآء المعجمة من حاشيتي
التاء المثناة من فوق ومعناه الين وانعم قال في الكافي وفي حديث
آخر وانشفه ارحاما رقون جمع رقة كما عضون جمع عضة وسنون
جمع سنة والرقعة الورق بكسر الراء وهو المضروب المسكوك من
الفضة وفي الحديث في الرقة ربع العشر م ح ق بسم الله الرحمن
الرحيم في حديث الدعاء ليلة النصف من شعبان عن مولانا امير
المؤمنين عليه السلام اترك معذبي ببارك بعد توحيدك وفي دعاء
السحر في ليالى شهر رمضان عن مولانا السجاد سيد العابدين
عليه السلام افتراك يا رب تخلف ظنوننا وقد تكرر ذلك في الحديث
حدا لا يحسبن الذين ارواعهم مغلوقة القلوب ان منزلة الكاف فيه
منزلتها في مثل قوله عز من قائل أرايتك هذا الذى كرمت على
فليست هي هناك للضمير ولا محل لها من الاعراب بل انها المجرد
تأكيد الخطاب وهذا مفعول اول والذى صفة والمفعول الثاني محذوف
لدلالة صلته

[١٠٢]

عليه والمعنى اخبرني عن هذا الذى كرمته على بامرى بالسجود له
لم كرمته على ولقد استمر عندهم على هذا النمط استعمال أرايتك
في معنى اخبرني يقال ارايت الرجل يفعل كذا وارايت زيدا ما شأنه
وارايتك زيدا ما سبيله كل ذلك بمعنى اخبرني عنه فاما هيئنا على
تلونات الموارد وتصاريف الاستعمالات فهى كاف الضمير ومحلها
النصب على انها المفعول الاول وبناء الفعل من هذا الباب للمجهول
ليكون معناه تظن وهمزة الاستفهام الاستكثار أي أتظن يا رب نفسك
مخلف ظنوننا ومعذبي ببارك بعد توحيدى اياك وايمانى بوحدانيتك
فأفعال القلوب وهى حسبت وختت وطينت وارى وترى على البناء
للمجهول بمعنى اظن وتظن وعلمت ورأيت ووجدت وزعمت إذا كن
بمعنى معرفة الشئ بصفة تنصب الاسم والخبر على المفعولية
تقول حسبت زيدا منطلقا وعلمت زيدا قائما وارى زيدا برا واره فاضلا
كريما على صيغة المجهول أي اظنه كذلك وما اراه يفعل كذا على
لمجهول أي ما اظنه فاعلا اياه والرأى ما اراه الانسان واعتقده أو
زعمه وظنه قال ذلك كله علامة زمخشر في كتبه وتلميذه المطرزي
في كتابيه المعرب الغرب والحبر السكاكى في مفتاح العلوم ومنه
في حديث الاعتكاف اراد صلى الله عليه وآله ان يعتكف امر بقبته
فضربت في المسجد فلما رأى قباب نسائه مضروبة غضب وقال البر
ترون بهن على صيغة المجهول أي اتظنون بهن البر فيل وانما قال
ذلك لان

[١٠٣]

البر كله لهن في ان يسكن في بيوتهن لا ان يخرجن من البيوت ومنه
ذو بطن بنت خارجه اراها جارية على المجهول وضمير المؤنث وفي
رواية اراه على تذكير الضمير أي اظن ان ما في بطنها انثى فهذا
سبيل القول في تفسير هذه الكلمة واما ان اسناد الظن إلى الله
سبحانه غير ساتغ فيزيجه ان الظن كثيرا ما يكون بمعنى العلم أو انه
ربما يستعمل احد المترادفين فيما لا يسوغ فيه استعمال الآخر كما
قد قيل في انك عالم وان انت عالم وان كان الترادف هنالك بين
الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل الموضوع لمحل الرفع
منظورا فيه أو يقال مغزى الكلام ومأل المرام ايسوغ الظن بك انك
مخلف ظنوننا ومعذبي ببارك بعد توحيدك والايمان بوحدانيتك ويشهد
لهذا الاخير انه يروى افتراك بالنون المضمومة لمجهول المتكلم مع
الغير مكان افتراك بالتاء أي افنظنك فلا تكونن من العافلين م ح ق
بسم الله الرحمن الرحيم ربما قيل قال الفاضل البيضاوتى عند قوله

تعالى في سورة هود ليلوكم ايكم احسن عملا ان الفعل معلق عن العمل وقال في سورة الملك نقيض ذلك وصرح في تفسير سورة هود بان نزول التوراة كان قبل اغراق فرعون وقال في تفسير سورة المؤمنين نقيض ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان رسولا نبيا ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج نقيض ذلك وصرح في سورة الضل بان سليمان على نبينا وعليه السلام توجه إلى الحج بعد اتمام بناء بيت المقدس وقال في سورة سبأ نقيض ذلك

[١٠٤]

بسم الله الرحمن الرحيم التاء في تجاه وتراث وتحفة مبذلة من الواو والاصل وجاه ووراث ووحفة من الوجه والوراة والوحافة كما في اتعد واتقدوا تمض من الوعد والوقود والوميض م ح ق ادراء والحدود بالشبهات هي بضمين جمع شبهة وفتح العين فيها غير صحيح وكذلك في قربات جمع قرية ووصلات جمع وصلة وتحفات جمع تحفة واما في ركبات جمع ركة وجمعات جمع جمعة وغرفات جمع غرفة فبالوجهين م ح ق ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام. معنى سلاما سلمنا سلاما ومعنى سلام امركم سلام أو سلام عليكم ولان الرفع يدل على الثبات والاستقرار والنصب يدل على الحدوث لمكان تقدير الفعل قال العلماء ان سلام ابراهيم كان احسن منها وانما صح وقوع سلام مبتدا مع كونه نكرة لتخصه بالاضافة إلى المتكلم اذاضله سلمت سلاما فعدل إلى الرفع لافادة الثبات ومن قراء سلما فمعناه السلام ايضا قال الفراء سلم وسلام كحل وحلال وحرم وحرام وقال ابو على الفارسي يحتمل ان يراد بالسلم خلاف الحرب تفسير العلامة الاعرج النيسابوري الدنيا فلاة نوم وموت ودار لعب وغرور والآخرة دار حق وصواب وارض حيوة وبقظة في حديث على عليه السلام ان درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احتزرت من ظهرك فقال إذا مكنت من ظهري فلا والت واى لا نجوت نهاية ابن الاثير الشكر قيد الموجود وصيد المنقود

[١٠٥]

بسم الله الرحمن الرحيم قول شريكنا السالف الشيخ الرئيس ضوعف قدره في كتابه الاشارات والتنبيهات في نمط مقامات العارفين فكأنهم وهم في جلايبب من ابدانهم قد نضوها وتجردوا عنها إلى عالم القدس قلت اما الواو للحال والخبر قد نضوها كما قد حصله الشارح المحصل والجملة الحالية قد تقدمت الجملة الخبرية إذا لم يكن المروم تخصص ؟ (تخصيص ؟) النظر وتقييد التجرد إلى عالم القدس بان يكونا حيث هم في جلايبب الابدان بل انهم مع كونهم في جلايبب ابدانهم متخلعون من شركها وجباثلها وعهدنا وعلائقها مقتدرون على ملكة نضوم أو الانسلاخ عنها انصرافا إلى عالم القدس واما الخبروهم على ان الواو بمعنى مع أي كأنهم مخلون وانفسهم منصرحون بجواهرهم في حريم القدس وصريح التجرد غير محول بينهم وبين ذواتهم بشيئ من علائق دار العربة وغواسق اقليم الطبيعة واذن فاما قد نضوها صفة تقييده لجلايبب ابدانهم وفي جلايبب من ابدانهم قد نضوها بيان لكونهم وهم أو خبر آخر حيزة حيزوهم واما في جلايبب من ابدانهم على اطلاقها خبر ثان واستعارة الجلايبب دون الثياب مثلا للابدان اشارة إلى الانفصال والتجرد عنها بالارادة وبحسب مرتبة العرفان وان كان هناك تجلبب وتعلق طبيعي بعد بالتدبير أو ظرف متعلق بالضمير المنفصل في الخبر بينها على بقاء التعلق الطبيعي التدبيري بعد ثم قد نضوها وتجردوا عنها إلى عالم القدس جملة مستأنفة لبيان

ما ربما يسخ لنفوس العارفين الذين في منتهم بملكاتهم الملكوتية اللاهوتية رفض نواست الاجساد بحسب ما تسعه احايينهم ومواقينهم من الخطفات القدسية والخلسات الخلية بالفعل وهم في اوكار الابدان بالعلاقة التدبيرية م ح ق قال بعض الحكماء التمتع في دهر طويل يصاد بالصبر على ايام قليلة اقل الاناة اجدى من اكثر العجلة إذا نزل قدر الرب بطل حذر المربوب الدولة رسول القضاء المبرم لا تصدقن صبر الجاهل على مضم المصيبة زمام العافية بيد البلاء وراس السلامة تحت جناح العطب وباب الامن مستور بالخوف فلا تكونن في هذه الثلث غير متوقع لاصداها لانمار اخوانك وان كنت لسنا جدلا وان كنت ماهرا بالسياحة فلا تسرعن إلى تيار الاودية وان كنت حاذقا بالرقى فلا تبادرن إلى تناول الحيات من حكم بزجمهر على كل امرئ ان يصلح من الارض قدر باع فإذا اصلحه فقد اصلح الارض جميعا وذلك الباع بدنه ينبغي للمرء ان يقى ماله بجاهه ؟ وان يقى جسده بما له وان يقى روحه بجسده وان يقى دينه بروحه ولن يعد وامور الناس بعض ذلك كما ينبغي للمرأة ان يكون اصقل واصوء من الناظر فيها والمبصر بها فكذلك الامام المؤدب يجب ان يكون افضل ممن بالنفس يؤم به واتور بالعلم والادب ممن يؤدبه يا حبيب القلب وطبيب الفؤاد وبغية المهجة لقد باغتني الوجد و ضاعطني الهوى في مضيق الشوق فهل إلى جريم القرب من سبيل م ح ق

قال في المغرب الغلام الطار الشارب والجارية انثاه ويستعاران للعبد والامة هو من طر النبات وكذلك الشارب يطر طرامه إذا نبت أو آن وقت ان نبت لامن طره يطره طرا أي قصه وقطعه وشقه م ح ق لا يجب للعافل ان يزرع العداوة اتكالا على قوته كما لا يجب لصاحب الترياق ان يشرب السم اتكالا على ادويته من جمع لك إلى المودة رأيا حازما فاجمع له إلى المحبة طاعة لازمة الخرمشة التشوش في الخط والمخرمش المشوش خطه وكتبته استفدناه من الكشاف في نفسه سورة الانبياء م ح ق النفس الراجعة إلى عالم القدس باستكمالها الصايرة إلى صقع الربوبية بكمالها اجل من ان تكون اوليها نطفة مذرة وعقباها جيفة قذرة وهى فيما بين تيك وتيك حمالة العذرة قال المطرزي في ذياله كتابة المغرب فصل وإذا نسب إلى الجمع رد إلى واحده فقل فرضى وصحفى ومسجدي للعالم بمسائل الفرائض ولذى يقرأ من الصحف ولمن يلزم المساجد وانما يرد لان الغرض الدلالة على الجنس والواحد يكفى في ذلك واما ما كان علما كانمارى وكلابي ومغافري ومدابني فانه لا يرد وكذا ما كان جاريا مجرى العلم كانصاري واعرابي قلت الاعراب على هيئة الجمع وفيه معنى الجمع وليس جمعا بحسب اللفظ إذ لا واحد له من لفظه فلذلك لا يرد في النسبة إليه إلى الواحد وقال أيضا في المغرب الافق واحد آفاق السماء والارض وهى نواحيهما وقولهم ورد آفاقى مكة يعنون به من هو خارج الموافيت واعلم علما ليس بالظن انه إذا الله أي ستهل ؟ سنى عقد شئ تيسرا

والصواب افقي وعن الاصمعي وابن السكيت افقي بفتحيتين قلت قال الازهري الفتح من تغييرات النسب وهو اكثر لخنه واما الزمخشري جار الله فقد نطق في الكشاف بالآفاقى اما لمرن لسانه أو

لمحافظته على استعمال الفقهاء أو تجويزا للنسبة إلى الجمع من غير الرد إلى المفرد م ح ق انا اعرف تزيرتي أي خطي وكتابتني يقال اخذت الشيء بزوره وبزابه إذا اخذته كله ص في الحديث عنه صلى الله عليه وآله المستبان ما قالا فعلى البادى ما لم يعتد المظلوم اصله مهموز كالقارى قلبت الهمزة ياء للتخفيف م ح ق الا ينث الحديد اللين والفولاذ خلافه وفى الصحاح الا ينث ما كان من الحديد غير ذكر من طريق الكليني في الكافي بسنده الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابى الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان قال البادى منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر إلى المظلوم ؟ ومن طرق العامة عنه صلى الله عليه وآله وسلم المستبان ما قالا فعلى البادى ما لم يعتد المظلوم أي ما لم يجاوز الحد ولم يبلغ إلى حيث يكون من المعتدين م ح ق الحفالة بضم المهملة وتخفيف الفاء وكذلك الحثالة بالمثلثة يقال هو من حفالتهم أي ممن لا خير فيه منهم وقيل هو الرذل من كل شئ والفاء والثاء كثير اثيعاقبان نحو قوم وثوم من شرح الكرمانى لصحيح النجارى قيل من لا يعلم الافنا واحد اسمى الخصى من العلماء ومن ماته بعض الفتون سمى العينين منهم وقيل بالعكس فسمى الاول عنيما والثانى خصيا

[١٠٩]

صفين بكسر الصاد وتشديد الفاء على صيغة جمع السلامة اسم موضع كانت به وفعة امير المؤمنين عليه السلام ومطوية قال ابن الاثير في النهاية وفى حديث ابى وائل شهدت صفين وبنست الصفون فيها وفى امثالها لغتان اهداهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال ابو وائل والثانية ان تجعل النون حرف الاعراب وتقر الياء على حالها تقول هذين صفين ورائت صفين ومررت بصفين وكذلك تقول في قنسرين وفلسطين ويبرين انتهى قوله يعنى في تلك ايضا لغتان فارباب اللغة الاولى انما يعتبرون مقتضى جمع السلامة فقط ولا يكثرنون لامر العلمية اللاحقة فيأتون في مقام الرفع بالواو وفى مقامى النصب والجر بالياء كما في مصطفون ومصطفين واصحاب اللغة الثانية يعتبرون امرين محافظة على مراعاة الجانبين فلا يسوغون الحاق التنوين رعاية لمقتضى نون جمع السلامة ولا يتصرفون فيها بتغيير حرف الاعراب رعاية لمقتضى العلمية فلا حرم يجعلون اختلاف الاعراب باختلاف الحركات م ح ق من مغرب المطرزي في (قود ؟) قول ؟ قولهم لا يستقيم على قود كلامك بالسكون لا غير لانه مصدر قاد كما قرأنا وانما القود بالتحريك القصاص يقال استقدت الامير من القاتل فاقادني منه أي طلبت منه ان يقتله ففعل واقاد فلانا بفلان قتله به وعلى ذا رواية حديث عمر لولا ان يكون سنة لا قدتك منه سهو انما الصواب لاقدته منك أو لا قد تك به ذو قار موضع خطب به على عليه السلام والقارة قبيلة ينسبه إليها عبد الرحمن بن عبد القارئ والهمز كما وقع في متشابه الاسماء سهو رمونا عن قوس واحدة مثل في الاتفاق دنانير قوقية منسوبة إلى قوق ملك من ملوك الروم قال بيده على الحايط أي ضرب بهما ومنه الحديث انه عليه السلام قال بيده في مقدم الخف (أي اتفا) لقول بمعنى الظن مختص الاستفسار

[١١٠]

يروى عن مولانا المجتبى المؤتمن ابى محمد الحسين عليه السلام كم لك من اخ لم تلد امك وعن مولانا ابى عبد الله الصادق عليه السلام مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ما ستة من قطعها قطعته الله قيل لبعض الحكماء ايما احب اليك اخوك ام

صديقك فقال انما احب اخى إذا كان لى صديقا ومن هناك قيل القرابة تحتاج إلى المودة والمودة لا تحتاج إلى القرابة قيل لابي يزيد البسطاقى من تصحب من الناس قال من يعلم منك مثل ما يعلم الله ثم يستر عليك كما يستر الله قيل مثل من تصحبه من الناس مثل الشجر والنبات فمن ينفعك في دنياك دون آخرتك فمثل مثل ماله ظل وليس له ثمر فان نفع الدنيا كالظل السريع الزوال من يصلح لآخرتك دون دنياك فمثل ماله ثمر وليس له ظل ومن ينفعك فيهما فمثل ماله ثمر وظل جميعا ومن لا يصلح لشيئ منهما فمثل ماله ثمر ولا ظل اصلا كام غيلان الناس شتى إذا ما انت ذقتهم * لا يستوون كما لا يستوى الشجر هذا له ثمر حلو مذاقته * وذاك ليس له طعم ولا ثمر السكين يذكر ويؤنث فعلمين من السك أو فعيل من السكون قاله المطرزي في المغرب وفى النهاية الاثرية وفى حديث على عليه السلام انه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك أي غير مسمر بمسامير الحديد م ح ق ارض طانة كثيرة الطين ص بسم الله الرحمن الرحيم واضمم يدك جناحك تخرج بيضاء من غير سوء قال الفاضل النيسابوري واضح يد همتك إلى جناح قنوعك تخرج بيضاء نقيه من درن السؤال وعار الطمع

[١١١]

بسم الله الرحمن الرحيم من طريق رئيس المحدثين رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي من ثلاثياته في الموثق عنه يعنى عن محمد بن يحيى عن ابن محبوب عن الفضل بن يونس عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لى اكثر من ان تقول لا تجعلني اللهم من المعارين ولا تخرجني من التقصير قال قلت اما المعارين فقد عرفت فما

[١١٢]

معنى لا تخرجني من التقصير قال كل عمل تعمله تريد به الله عزوجل فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله عزوجل مقصرون قلت المعارى من يركب الفرس عربانا قال في القاموس اعرورى سار في الارض وحده وقبيحا اتاه وفرسا ركبته عربانا ونحن نعارى نركب الخيل اعرأ والمعنى بالمعارين هيهنا المتعبدون الذين يتعبدون لا على اسبغ الوجوه والطابعون الذين يلتزمون الطاعات ولكن لا على قصيا المراتب بل على ضرب من التقصير كالذين يركبون الخيل ولكن اعرأ بلغنا الله تعالى اقصى المدى في طاعته م ح ق عنه عن ابن محبوب عن ابان عن عبد الرحمن

[١١٣]

بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام لقد غفر الله عزوجل لرجل من اهل البادية بكلمتين دعا بهما قال اللهم ان يعذبني فاهل لذلك انا وان تغفر لى فاهل ذلك انت فغفر الله له قلت وفى تنكير اهل وانت ارحم الراحمين وخير الغافرين في الاول أي من جملة المستأهلين غير بالغ في الاهلية لذلك منتهاها لمكان الايمان والتوحيد إذ غاية الاهلية للعذاب انما هي للكافر والمشرك وازافة اهل في الاخير افادة للتعريف مع تقديم الخبر المفيد للحصر في المبتدأ من البلاغة والجزالة ما لا يخفى على المتذوق المستذاق

المستذيق فليدرك م ح ق بسم الله الرحمن الرحيم من كتاب
الكافي في باب الخشوع

[١١٤]

في صلوة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وابى داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن على بن ابي جهمة عن جهم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول كان على بن الحسين صلوات الله عليه وآله إذا قام في الصلوة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شئ الا ما حركته الريح قلت فكما ساق الشجرة لا يتحرك منه شئ الا ما حركته الريح فكذلك كان عليه السلام في الصلوة لا يتحرك منه شئ الا ما حركته الريح فكذلك كان عليه السلام في الصلوة لا يتحرك منه شئ الا ما حركته الريح فكذلك كان عليه السلام في الصلوة والمستحبات أو الا ما حركته هزازة القلب في الاقبال على الصلوة والانجذاب إلى الله سبحانه فالريح هناك استعارة لاحكام الشرع في وظأيف الصلوة

[١١٥]

أو لاهتزاز الروع ونشاط القلب في الانجذاب إلى صقع النور الحق وخاب كبرياء بهاء الربوبية م ح ق محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى رعى بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين صلوات الله عليه إذا قام في الصلوة تغير لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا قلت اطريق صحيح ويرفض من الرفض وهو الترشش (الترشش؟) والسيلان أي حتى يترشش عرقه وبسيل فمن الصلوة تهتز النفس الناطقة ثم يوجب ذلك اهتزازا في الجوارح والاركان ولذلك تحقيق وبسط في كتابنا خلسة الملكوت ورفضه

[١١٦]

العرق انما هو من الدهش والوله في سطوع نور الله العظيم والاستحياء والخجل من نقصان الطاعة في جنب ما يسحقه عز جلال وجهه الكريم و تأثير المجرد في الجسماني والجسماني في المجرد اصل من اصول الحكمة لشريكنا السالف في تحقيقه رسالة الفيض الالهى م ح ق بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه لا تناد في مجدك و ملكك ولا تضاد في تدبيرك وحكمك لا تماس في تمام قريك ولا تخاس في شدة ظهورك سبحانه من قريب لا يبلغه بعد الهمم ومحيط لا يدركه غوص الفطن سبحانه من متعال لا يشارك ولا يشاكل ومقتدر لا يقاوم ولا يماثل سبحانه

[١١٧]

من متعزز لا يفاخر ولا يباهى أو متمجد لا يشابه ولا يباهى سبحانه من عزيز لا ينال ولا يقاس ومهمم لا يكاد ولا يحاس لا يكتنه مجده ولا يرتاد ولا يضطهد عزه ولا يضطاد لم يرتقب عاقبة ولا امدا وما اتخذ صاحبة ولا ولدا سبحانه وبحمدك تكرم وجهك وتبارك مجدك وتقديس عزك وتعظيم منقول من خط خاتم المجتهدين على بن عبد العالي چون بمنزلي برسند اين دعا بخوانند محفوظ باشند اللهم رب

السماء وما اظلت ورب الارض وما اقلت ورب الرياح وما ذرت ورب
الانهار وما جرت عرفنا خير هذه القرية وخير اهلها واعدنا من شرها
وشراهلها انك على كل شئ قدير لمع مصححي كتبه على بن عبد
العالى

[١١٨]

في حديث الدعاء اللهم صلى على محمد وآل محمد وفرغنى لما
خلقتني له ولا تشغلني بما قد تكفلت لى به وعن مصباح الله
الناطق مولانا ابي عبد الله الصادق عليه السلم وقد نقله عنه
الشارستانى في الملل والنحل ان الله تعالى اراد بنا شيئا واراد منا
شيئا فما اراده بنا طواه عنا وما اراده منا اظهره لنا فما بالنا نشغل
بما اراده بنا عما اراده منا وقد تواتر عنهم عليهم السلام ما اصابك لم
يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وفى ذلك كله كفاية لمن
تبصر وتدبر وانعظ وازدجر قال الله سبحانه في باب امر الدنيا لكيلا
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا با آتاكم بسم الله الرحمن الرحيم
روينا من طريق الكافي في الصحيح عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال إذا قام العبد في الصلوة فخفف صلوته قال
الله تبارك وتعالى لملائكته اما ترون إلى عبدى كانه يرى ان قضاء
حوايجه بيد غيرى اما يعلم ان قضاء حوايجه بيدى في باب امر الآخرة
وفى ذلك فليتنافس المتنافسون فتذكروا يا اولى الالباب لعلمكم
تعقلون وتدبروا يا اولى الاحلام لعلمكم تفلحون م ح ق

[١١٩]

هو هو ولا سواه لقد سافه قايد التوفيق إلى نوبة احوج الخلق إلى
الرب الغنى محمد بن محمد المدعو بياقر داماد الحسينى رقيه الله
من الوجود العلمى إلى الشهود العينى كتب في عام ١٠٠٢ من
الهجرة والحمد لواهب العقل بسم الله الرحمن الرحيم رويانا من
طريق الكافي في الصحيح عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال إذا قام العبد في الصلوة فخفف صلوته قال الله
تبارك وتعالى لملائكته اما ترون إلى عبدى كانه يرى ان قضاء حوايجه
بيد غيرى اما يعلم ان قضاء حوايجه بيدى في باب امر الآخرة وفى
ذلك فليتنافس المتنافسون فتذكروا يا اولى الالباب لعلمكم تعقلون
وتدبروا يا اولى الاحلام لعلمكم تفلحون م ح ق

[١١٩]

هو هو ولا سواه لقد سافه قايد التوفيق إلى نوبة احوج الخلق إلى
الرب الغنى محمد بن محمد المدعو بياقر داماد الحسينى رقيه الله
من الوجود العلمى إلى الشهود العينى كتب في عام ١٠٠٢ من
الهجرة والحمد لواهب العقل ومفيض الخير

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية